

تنزيلُ القرآنِ وعَدَدُ آياتهِ واختلافُ الناس فيه

إملاءُ الشيخ
أبي زُرْعَةَ عبدِ الرحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ زَنْجَلَةَ المُقْرِئ

دراسة وتحقيق

أ. د. غانم قدوري الحمد *

* غانم قدوري حمد صالح الناصري.
- من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠م.
- نال الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م بأطروحته "رسم المصحف: **دراسة لغوية تاريخية**". كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥م بأطروحته "**الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**".
- درّس في جامعات بغداد وحضرموت، ويعمل حالياً أستاذاً بكلية التربية بجامعة تكريت.
- له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة، منها: تحقيق كتاب "**التحديد في الإتقان والتجويد**" لأبي عمرو الداني، و "**التمهيد في علم التجويد**" لابن الجزري.



الملخص

علم العدد القرآني وعلم المكي والمدني من علوم القرآن التي خصَّها عدد من علماء السلف بمؤلفات مستقلة، ومن بينهم عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلَة المقرئ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الربع الهجري والنصف الأول من القرن الخامس، و لم تتحدث كتب التراجم عنه بشيء يُذْكَرُ، لكن بقاء عدد من كتبه قد وضَّح بعض جوانب شخصيته، وكان كتابه " حُجَّة القراءات " هو الكتاب الوحيد المعروف من كتبه، وأمكن من خلال هذا الكتاب كشف بعض جوانب نشاطه العلمي والتعرف على بعض مؤلفاته، ويضيف كتاب " تنزيل القرآن " - الذي أقدمه محققاً - أبعاداً جديدة لما كنا نعرفه عن ابن زنجلة .

و لم يبق من كتاب " تنزيل القرآن" سوى نسخة خطية واحدة تحتفظ بها مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد، و لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها أي إشارة إلى نسخة أخرى له، ونظراً إلى أهمية موضوع الكتاب، وما يمكن أن يضيفه نشره إلى معرفتنا بمؤلفه، فإني أقدمت على تحقيقه بالاعتماد على نسخته الخطية الوحيدة، على الرغم من المحاذير المحتملة من جراء ذلك .

وقدَّمت للكتاب بدراسة عن مؤلفه، وناقشت بعض القضايا التي تتعلق بشخصيته، وعن موضوع الكتاب، ومنهج ابن زنجلة فيه، ووَصْف للنسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأمطت اللثام عن خطأ وقع فيه من صنع فهرس مخطوطات المجمع حين ذكر أنها تقع في ١٥١ ورقة، والكتاب يقع في ثلاثة عشر ورقة فقط ، وتضم المخطوطة كتاباً آخر في عدد آي القرآن لمؤلف مجهول ويقع في ١٥١ ورقة.

وأحمد الله تعالى أن وفقني لإخراج الكتاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المقدمـــة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقين، ولا عدوانَ إلاَّ على الظالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحابتِهِ أجمعين . أَمَّا بَعْدُ:

فقد كان القرآنُ الكريمُ موضعَ عنايةِ العلماءِ من جوانبِهِ كافةً ، رسماً وقراءةً وتفسيراً ، وكان من علومه علمُ عددِ آيِ السُّوَرِ وعدد كَلِمِهِ وحروفِهِ ، وعلمُ معرفةِ أماكنِ نزولِهِ ، الذي صارَ يُعْرَفُ بعلم المكيِّ والمدنيِّ ، وقد جَمَعَ بعض العلماء بينهما في مُؤَلَّفٍ واحد ، على نحو ما فعل أبو زُرعة عبد الرحمن ابن محمد بن زنجلة المقرئ في مجالسه التي دوَّنها أحـــدُ تلامذتـــه في كتـــاب (تنـــزيل القرآن ، وعدد آياته ، واختلاف الناس فيه) الذي أكتب لـــه هـــذه المقدمة .

ودفعني إلى تحقيق الكتاب أمران :

الأول : مادتهُ العلميةُ الجيدة عن المكيِّ والمدنيِّ في القرآن ، وعَدَدِ آيِ السور ، والحروفِ التي جاءت عليها رؤوس الآي ، وهو بحـــثٌ متميِّـــزٌ في موضوعه ، إلى جانب ذِكْرِ نظائر السور في عَدَدِ الآي وما لا نظائر له .

والآخر : جلالةُ قَدْرِ مؤلفهِ ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، ومعلومات الدارسين عنه قليلة جـــداً ، لكنه اشتهر بكتابه (حُجَّة القراءات) الذي حققه الأستاذ سعيد الأفغاني.

وكتابُ (تنـــزيل القرآن) يُضيف أبعاداً جديدة إلى شخصيته العلمية.

وكتبتُ دراسةً موجزةً عن المؤلِّف والكتاب ، حاولتُ فيها جَمْعَ ما عُرِفَ عن حياة ابن زنجلة ومؤلفاته ، مع التعريف بالموضوعات التي تــضمَّنها الكتاب ، والمخطوطة التي اعتمدتُ عليها في تحقيقه ، أسألُ الله تعالى أن يكون عملي في نشره مقبولاً ، وأن ينفع به طلبة العلم ودراسي القرآن وعلومــه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

د . غانم قدوري الحمد
تكريت (العراق)
١٢/ ٣/ ١٤٢٧هـ
١٠/٤/٢٠٠٦م



القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: تعريف بالمؤلِّف

(١) مصادر ترجمته :

تكاد المعلومات التي نعرفها عن المؤلِّف تقتصر على مـــا ورد في أول مخطوطة كتاب (حُجَّة القراءات) وخاتمته ، وأَوَّلِ كتاب (تنـــزيل القرآن)، وهي لا تتجاوز ذكر اسمـــه ، وفي مـــا ورد في آخر إحدى مخطوطات كتاب (الصاحبي في فقه اللغة) من أن ابن زنجلة سَمِعَ الكتابَ من مؤلفه أحمد بـــن فارس سنة ٣٨٢ هـ [١] ، ولم يرد لابن زنجلة ذِكْرٌ في كتب التراجم التي اطلعت عليها، ومن ثَمَّ فإن خيرالدين الزركلي حين ترجم له في كتابه (الأعلام) أحال على ما ورد من معلومات عنه في مقدمة تحقيق كتابه(حجة القـــراءات) [٢] ، واستند مؤلفو (الموسوعة الميسرة) في ترجمته إلى ما ورد في كتاب (الأعلام) ومقدمة التحقيق[٣] .

(٢) اسمه ، ونشأته ، وشيوخه

يَتَحَصَّلُ ممَّا ورد في مخطوطات كتابَيْه:(حُجَّة القراءات) و (تنـــزيل القرآن) أنه : أبو زُرْعَة عبدُ الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ [٤]. ويؤيد ذلك ما ورد في إحدى مخطوطات كتاب (الصاحبي) لابن فارس ، ونصه: " فَرَغَ نوحُ بنُ أحمدَ من قراءة هذا الكتاب وتصحيحِه على الشيخ أبي الحسين أحمـــد

(١) ينظر: ابن فارس : الصاحبي ص ٤٧٢.

(٢) الأعلام ٣/٣٢٥ .

(٣) وليد بن أحمد الحسين : الموسوعة الميسرة ٢/١١٨٥ .

(٤) حجة القراءات ص ٤٥ و٤٧ و ٤٩ ، و ١٥٥ ، وتنـــزيل القرآن ٢ظ .

ابن فارس ، في يوم الاثنين تاسعِ شعبان من شهور سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وسَمِعَ بقراءته أبو العباس أحمد بن محمد ، المعروف بالغضبان ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القارئ " [١] ، "وكتبه أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه بالمُحمَّديَّة " [٢].

ويمكن أن يُستَدَلَّ بهذا السماع على عدة أمور تتعلق بحياة المؤلف ، منها تلمذتهُ على ابن فارس ، وأنه كان في المحمدية ، وهي محلة في مدينة الرَّيِّ، من أكبر مدن شمال إقليم بلاد فارس، سنة ٣٨٢هـ.

ويبدو أنه كان في تلك السنة في عُمُرٍ يؤهِّلهُ لوصفه في السماع بالقارئ، وهو أمرٌ يدلُّ على شهرته بهذا العلم في تلك المرحلة من عمره.

واستدل الأستاذ سعيد الأفغاني على أن ابن زنجلة ألَّفَ كتاب (حجة القراءات) قبل سنة ٤٠٣هـ مما ورد في إحدى نسخ الكتاب الخطية من الإشارة إلى أنها منقولة عن نسخة كُتِبَتْ في شهور سنة ثلاث وأربع مئة [٣].

وإذا تأكد أن ابن زنجلة قرأ على أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ [٤] ، فيبدو أنه قد أخذ عن شيخٍ آخرَ أيضاً، هو أبو عبد الله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ، مؤلف كتاب (درة التنزيل) ، فقد قال ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات : " سألت أبا عبد الله الخطيب عن

---

(١) الصاحبي ص ٤٧٢ هامش (١) .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص ٢٦ .

(٣) حجة القراءات ص ٣٩ .

(٤) ذكر ابن زنجلة في حجة القراءات (ص ٥٤٤) أنه سمع من أبي الحسين.

هذا..." [١] .

(٣) هل كان فقيهاً مالكياً؟

وترجَّح لديَّ أن الذين ترجموا لابن زنجلة قد وقعوا في وَهْـــمٍ حـــين قالوا: إنه كان قاضياً، وفقيهاً مالكياً، وأول من وقع فيه الأستاذ سعيد الأفغاني حين نقل ترجمة ابن فارس من كتاب (الديباج المذهب)، التي جـــاء فيهـــا: "رَوَى عنه أبو ذر والقاضي أبو زُرعة ، فقيهٌ مالكيٌّ " [٢] . واستخلص منها أن مؤلف حجة القراءات " مالكي المذهب ، وكان قاضياً " [٣] . وقال خير الدين الزركلي متابعاً للأفغاني:" عالم بالقراءات،كان قاضياً مالكياً " [٤].

ويبدو أَنَّ الذين ترجموا لابن زنجلة وقعوا في خطأين في فهم الـــنص المنقول من كتاب (الديباج المذهب) ، وهو: " روى عنه أبو ذر ، والقاضي أبو زرعة ، فقيه مالكي " ، وهما :

١. القاضي أبو زرعة ليس عبد الرحمن بن محمد بن زنجلـــة مؤلـــف كتاب (حجة القراءات) ، وإنما هو رَوْحُ بن محمد بن أحمد ، القاضـــي أبـــو زُرعة الرازي ، الفقيه الشـــافعي المتوفى سنة ٤٢٣هـ ، الذي نص أهل التراجم

---

(١) حجة القراءات ص ١٥٥ ، وينظر: الخطيب الإسكافي: كتاب المجالس ص ١١.

(٢) ابن فرحون: الديباج المذهب ص ٣٥ .

(٣) حجة القراءات ص ٢٧.

(٤) الأعلام ٣/٣٢٥ ، وينظر: وليد بن أحمد الحسين: الموسوعة الميسرة ٢/١١٨٥ ، حيث نقلوا ما ورد في الأعلام.

على أنه سمع من أحمد بن فارس اللغوي [١]، وهذا لا ينفي جلوس ابن زنجلة في مجلس ابن فارس وسماع كتاب الصاحبي بقراءة نوح بن أحمد الأديب عليه .

٢. عبارة (فقيه مالكي) المقصود بها ابن فارس وليس ابن زنجلة ، فابن فرحون لم يذكر ابن فارس في كتابه (الديباج المذهب) إلا لأنه فقيهٌ مالكيٌّ ، وقراءة ترجمة ابن فارس الموجزة فيه تشير إلى ذلك ، فقد ورد فيها: " أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي ، أبو الحسين ، كان إماماً ... روى عنه أبو ذر والقاضي أبو زرعة ، فقيه مالكي، وله شرح مختصر المزني ..." [٢] .

وتَنَازَعَ أصحابُ تراجم الفقهاء ابن فارس ، فترجم له السبكي في طبقات الشافعية ، وترجم له ابن فرحون في فقهاء المالكية .

وسِرُّ ذلك أن ابن فارس كان فقهياً شافعياً ، ثم تحوّل مالكياً ، قال القفطي: " كان ... فقيهاً شافعياً ، وكان يناظر في الفقه ، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس " [٣] . ثم تحوَّل في سنواته الأخيرة إلى مذهب الإمام مالك ، وكان يقول: دخلتني الحَمِيَّةُ لهذا الإمام أن يخلوَ مِثْلُ هذا البلد ، يعني مدينة الرَّيِّ، عن مذهبه [٤] ، وقد وُصِفَ لذلك بالمالكي [٥].

وقد يكون الشيخ أبو زُرعة بن زنجلة فقيهاً ، لكن لا يمكن الاستدلال

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤١٠/٨ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١/١٧ ، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٩/٤ .

(٢) الديباج المذهب ص ٣٥.

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١.

(٤) ينظر: ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٣٦ ، وياقوت: معجم الأدباء ٨٣/٤ ، والسيوطي: بغية الوعاة ٣٥٢/١.

(٥) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ ، وحاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٩/٢ .

بالنص الذي أشرتُ إليه على ذلك، وقد اتضح ما فيه ، وإذا كان فقيهـــاً فـــأنْ يكونَ شافعياً أرجحُ من أن يكون مالكياً، فقد ذكر رأيَ الإمام الشافعي في حكم الآية ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائـــدة : ٩٥] واحتجَّ له، وأشار إلى رأي الإمام أبي حنيفة ، ولكنه لم يذكر الإمام مالكاً في هذه المســـألة ولا في غيرها [١].

(٤) مؤلفاته:

وإذا كانت المعلومات شحيحة عن أكثر جوانب حياة أبي زرعة، سواء في ذلك نشأته وشيوخه وتلامذته ووفاته، فإن معرفتنا بمؤلفاته أحسن حالاً، بل إنَّ ما عرفناه منها، على قلته، هو الذي كشف لنا عن شخصيته هـــذا العـــالم الكبير، وهذه أسماء كتبه :

١. حُجَّةُ القراءات ، حققه الأستاذ سعيد الأفغاني .

٢. تنـــزيل القرآنِ وعَدَدُ آياتِه ، وهو الكتاب الذي نكتب له هذا التقـــديم.

٣. تفسير القرآن ، ذكره أبو زرعة في (حجة القراءات)، فقال في احتجاجه لقوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائـــدة:٦]: "والأخبار كثيرة في هذا المعنى، وقد ذكرناها في تفسير القرآن " [٢] .

٤. شرف القراء في الوقف والابتداء في الكلام المنزل على خاتم الأنبياء[٣].

---

(١) حجة القراءات ص ٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) حجة القراءات ص٢٢٢ ، وينظر أيضاً ص٢٨٢ .

(٣) ذكره الأستاذ سعيد الأفغاني ، وأشار إلى أنه تلقى رسالة من الدكتور كوركيس عـــواد الباحـــث العراقي، مؤرخة في ١٤/٢/١٩٥٧م ، ذكر فيها أن السيد عاكف العاني الموظف في المكتبـــة العامـــة في بغداد في ذلك الوقت يحتفظ بنسخة من الكتاب تقع في جزأين ، وذكر أن أبا زرعة نوَّه فيه بكتاب حجة القراءات (ينظر : حجة القراءات ص٢٨-٢٩) .

ويمكن القول من خلال النظر في ما وصل إلينا من كتب أبي زرعة: إنه من العلماء بالقرآن وعلومه، فهو عالم بالقراءات، والتفسير، وعلم العدد، والمكي والمدني، إلى جانب معرفته الواسعة بعلوم اللغة العربية التي استند إليها في الاحتجاج للقراءات، وكذلك معرفته بالحديث النبوي الشريف، فقد استشهد بعشرات الأحاديث في كتابة (حجة القراءات) [١]. كما أنه ذكر مذاهب الفقهاء في عدد من مسائل القراءات [٢] .

(٥) وفاته

إذا كانت كتب التاريخ والتراجم قد سكتت عن ذكر أبي زرعة بن زنجلة؛ فإننا يمكن أن نستنتج أنه عاش معظم سني حياته في القرن الرابع الهجري، وأنه أدرك صدراً من القرن الخامس، فإنه في سنة ٣٨٢ هـ كان في مجلس أحمد بن فارس يسمع قراءة كتاب (الصاحبي) على مؤلفه، وأحسب أن حياته امتدت إلى ما وراء تاريخ وفاته شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي التي كانت سنة ٤٢٠ هـ، على نحو ما أشرت من قبل، بناءً على امتداد حياة الطلبة إلى ما بعد وفاة شيوخهم، في الغالب .

وقد يصعب إعطاء تاريخ تقريبي لسنة وفاته لفقدان القرائن الدالة على ذلك، وغاية ما يمكن قوله في الوقت الحاضر إنه عاش في النصف الثاني من القرن الرابع وسنين من أوائل القرن الخامس، وأنه عاصر اثنين من خلفاء بني العباس في الأقل، وهما : الطائع لله الذي امتدت خلافته بين سنتي (٣٦٣ -

---

(١) ينظر : فهرس الأحاديث الواردة في الكتاب ص٨٠٠ من حجة القراءات .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص٢٢١-٢٢٣ ، وص٢٣٥-٢٣٧ .

٣٨١هـ)[١]، والقادر بالله الذي امتـــدت خلافتـــه بـــين ســـنتي (٣٨١ - ٤٢٢هـ)[٢] ، وكانت مدينة الرَّيِّ التي عاش فيها أبو زرعة مدة مـــن حياتـــه خاضعة لسلطان البويهيين إلى أن دخلها يمين الدولة محمود بـــن سُـــبكتكين الغَزنوي سنة ٤٢٠هـ [٣] .

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب وتحقيقه

أولاً: موضوع الكتاب ومنهجه

(١) موضوع الكتاب:

يتناول الكتاب موضوعين من موضوعات علوم القرآن ، هما: البحث في تنـــزيل القرآن الذي يُعَبَّرُ عنه بالمكي والمدني ، والآخر بيان عـــدد آيـــات السور وفواصل الآي.

ومن العلماء مَن جَمَعَ بين الموضوعين في كتاب واحد، ومنهم مـــن أفرد المكيَّ والمدنيَّ عن علم العَدَد، وهناك عشرات الكتب في الموضوعين ، لا يتسع المقام لذكرها[٤]، ولكن يمكن القول: إن كتاب ابن زنجلة مـــن أقـــدم النصوص التي وصلت إلينا في موضوعه، ولا يخلو من تَمَيُّزٍ في بعض جوانبه ،

(١) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٦٣٧/٨ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص٤٠٥ .

(٢) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٧٩/٩ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص٤١١ .

(٣) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٣٧١/٩ ، والزركلي : الأعلام ١٧١/٧ .

(٤) في مقدمة تحقيق كتاب (البيان في عَدِّ آي القرآن) للداني (ص ٤-٧) قائمة بمؤلفات العـــدد ، وفي كتاب (المكيُّ والمدنيُّ في القرآن الكريم) لعبد الرزاق حسين أحمد (ص ٦٥ وما بعدها) قائمـــة بالكتب المؤلفة في المكي والمدني .

مثل حديثه عن حروف فواصل الآي ، فمن تعرض لذكر حروف الفواصل اكتفى بتحديد حروف أواخر آيات كل سورة، لكن أبا زرعة حدَّد عدد كل حرف ، وما ورد منه في كل سورة ، وهو ما لانجده في كتاب آخر .

ويتألف الكتاب من مقدمة موجزة، وستة أبواب هذه عناوينها:

١. باب في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور .
٢. باب ما اتفقوا على نزوله من السور.
٣. باب في ذكر عدد آيات كل سورة.
٤. باب في ذكر جُمَلِ السور والآيات والكلمات والحروف.
٥. باب في ذكر أواخر الآي على عدد الكوفيين.
٦. باب في ذكر نظائر السور ، وما لا نظائر لها في العدد.

والسمة الغالبة على الكتاب الاختصار، ففي الباب الثاني لم يبيِّن المؤلف الآيات التي استُثنِيَتْ من السور المكية والمدنية، وكذلك لم يُبيِّن الآيات التي اختُلِفَ في عدِّها في الباب الثالث ، واكتفى بذكر الأعداد، وقد فَصَّلَت الكتبُ الأخرى ذلك .

ومما يلاحظ على المؤلف اعتماده على مذهب الكوفيين في عدد الآي، كما صرَّح بذلك في عنوان الباب الخامس، ويبدو أن هذا المذهب قد انتشر في بلدان المشرق الإسلامي أكثر من غيره ، فالأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) يقول في كتابه (الإيضاح في القراءات): " اعلم أن عدد أهل الكوفة أعلى الأعداد إسناداً، وأصحها في القياس تأويلاً ... " (١) .

---

(١) الإيضاح ص ٢١٩ .

ولعل من المفيد التذكير أن هناك خمسة مذاهب في عَدِّ آي القـــرآن تُنْسَبُ إلى عدد من الصحابة والتابعين وإلى الأمصار التي كانوا فيها، وهي:

١. المدني الأول: منسوب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارئ (ت ١٣٢هـ) وشيبة بن نِصاح (ت ١٣٠هـ) .

٢. المدني الأخير: هو ما رواه إسماعيل بن جعفر المدني(ت:١٨٠هـ).

٣. المكي: هو ما رواه عبدالله بن كثير (ت ١٢٠هـ) عـــــن مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ).

٤. البصري: مروي عن عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ).

٥. الكوفي: وهو ما رواه حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، عن أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ) عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه [(١)] .

وتلزم الإشارة إلى أن الاختلاف في عدد آيات السور هـــو خـــلاف شكلي لا يؤثر على نص القرآن شيئاً، قال الأندرابي: " ولقد عُنِيَ صدر هذه الأمة بالقرآن عناية أكيدة ، حتى عَدُّوا آيَهُ وكلماتِه وحَرُوفَهُ ، وقد وقع لهـــم في ذلك اختلاف ليس باختلاف على الحقيقة، وإن كان اختلافاً في اللفـــظ، وذلك أن أهل الكوفة عَدُّوا: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ آية... وغيرهم يعدُّ تمـــام الآية ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾... من غير أن يكون أحدٌ منهم ادَّعـــى في القرآن زيادةً يُنْكِرُهَا الآخَرُ " [(٢)] .

(١) ينظر: الداني: البيان ص ٧٩، الأندرابي: الإيضاح ص ٢١٩، وابن الجوزي: فنون الأفنـــان ص ٩٨، والسخاوي: جمال القراء ١/١٨٩، وابن وثيق: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٨٥.

(٢) الإيضاح ص ٢١٤.

(٢) منهج المؤلف في فواصل الآي:

لابن زنجلة منهج تميَّز به في ذكر الفواصل، فقد ذكر أولاً في الباب الخامس الحروف التي انبنت عليها الفواصل، وهي الحروف الواقعة في آخر الآيات، فقال: " اعلم أن أواخر الآيات نزلت على خمس وعشرين حرفاً، وهي الألف، والباء ... و لم يترل على الخاء والغين والواو ... " .

ثم ذكر أعداد كل حرف، فقال : " على الألف تسعُ مئة وتسعٌ وخمسون آية، على الباء مئة واثنتان وستون آية ... " وذكر بعد ذلك تفاصيل كل حرف على السور، فقال مثلاً: " وأما الباء ففي البقرة تسع ، وفي آل عمران عشر، وفي المائدة أربع ... وفي الفلق آية " .

و لم أطلع على مثل صنيع ابن زنجلة في المصادر التي عالجت الموضوع مما وقفت عليه، ومَن ذكرَ من المؤلفين حروف الفواصل سلك مسلكاً آخر، فالأندرابي ذكر فواصل كل سورة على حدة من غير ذكر أعداد كل حرف، فقال في الباب الثامن عشر من كتابه (الإيضاح): " في ذكر معرفة الفواصل، أعني بالفواصل رؤوس الآيات: الفاتحة فواصلها على (من)، البقرة فواصلها على (قم لندبر) ... " [(١)]، ولا شك في منهج ابن زنجلة أكثر فائدة، ولو أنه ذكر فواصل كل سورة على حدة، مع ذكره أعداد كل حرف لبلغ الغاية في تناول هذا الموضوع، واستوفى جميع عناصره .

واعتمد ابن زنجلة في ذكر حروف فواصل الآي على اصطلاح خاص به في حروف الألف والتاء والواو يستند على الرسم والنظر، لا على النطق

---

(١) الإيضاح ص ٢٣٩.

والسمع، وهو اصطلاح خاص به، جعل الناسخَ يدوِّن اعتراضه عليه في حاشية الكتاب.

فقد جمع ابن زنجلة في باب الألف: الهمزة الممدودة في مثال يشاء، والسماء، ودعاء ونحوها، والألف القائمة في مثل الدنيا، وزكريا، والرسولا، وألف التنوين المنصوب في مثل: حسناً، وحكيماً، وخبيراً، وأخرج من الباب ما كان مرسوماً من الألفات بالياء في مثل: يخشى، والحسنى، وموسى، ونحوها، وجعلها مع فواصل الياءات، وحقها أن تكون مع الألفات، لأنها ألفاتٌ على الحقيقة .

وأدرج مع الألفات ثلاث آيات فواصلها انبنت على واو ضمير الجماعة، وهي ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [النساء٣] ، و﴿ ضَلُّوا ﴾ [طه٩٢]، ﴿ وَاعْبُدُوا ﴾ [النجم٦٢] ، ومن ثَمَّ قال: لم يترل على الواو شيء من فواصل القرآن ، واستند المؤلف في هذا المذهب على الرسم دون النطق، فما دامت الألف مرسومة في رأس الآيات الثلاث عدَّها من باب الألفات !

وعدَّ المؤلف في فواصل التاء: تاء التأنيث الساكنة في الفعل في مثل: انفطرتْ، وانتثرتْ، وفُجِّرَتْ وتاء التأنيث في آخر الأسماء التي تصير في الوقف هاء، في مثل: الراجفة، والرادفة، وخاسرة، وهي تحتمل أن تكون في باب التاء، وأن تكون في باب الهاء، لكن المؤلف جعلها في التاءات، واقتصر في باب الهاء على ما كان ضميراً أو هاءَ سكتٍ في مثل: حسابِيَهْ، وكتابِيَهْ، وفَغُلُّوهُ، وفَاسْلُكُوهُ .

وهذه القضية في منهج المؤلف تحتمل المناقشة، لكنها اصطلاح جرى عليه، ولا مشاحَّةَ في الاصطلاح، لا سيما إذا كان يعتمد على وجهة نظر معينة وفهم خاص للظاهرة، التزم بها وسار عليها .

ثانياً: تحقيق الكتاب

(١) وصف النسخة المخطوطة:

لكتاب (تنـزيل القرآن وعدد آياته) لابن زنجلة المقرئ نسخة خطية واحدة محفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (١٣)[١]. و لم يشر الأستاذ عبد الرزاق حسين أحمد في كتابه (المكي والمدني في القرآن الكريم) إلى مخطوطة أخرى للكتاب[٢] .

وهذا وصف المخطوطة كما ورد في فهرس مخطوطات المجمع: [**في ذكر تنـزيل القرآن** . المؤلف .. ؟ ، أوله: " ... هذا كتاب جمعتُ فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ ، من ذكر تنـزيل القرآن وعدد آياته و اختلاف الناس فيه ..." . آخره : (يظهر أن الورقة الأخيرة التي فيها اسم جامعه قد سقطت ، والورقة الأخيرة من الموجود جاء في آخرها: تم الكتاب).

نسخة خطية بقلم النسخ ، ورقها ترمذي ، كتبت الآيات بلون بني غامق ، وبعض كلماتها وعنوانات السور كتبت بالحمرة ، وعلى كثير من حواشيها تعليقات مختلفة بخط التعليق.

---

(١) فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي ٢٤/١ ، علماً أنه مكتوب على المخطوطة رقم (١٤) .

(٢) المكي والمدني في القرآن الكريم ص٦٩ .

١٥١ق،٥،١٧× ١٣سم،١٤س(١٣/علوم القرآن)].

هذا وصف المخطوطة كما جاء في فهرس مخطوطات المجمع العلمـــي العراقي (٢٤/١) ، ويثير هذا الوصف قضيتين ، الأولى: حول مؤلف الكتاب ، والأخرى : حول حجم الكتاب، وسوف أبدأ بالقضية الثانية، لأنها تــصحح خطأً ورد في وصف المخطوطة .

ويتلخص الخطأ في أن المخطوطة تضم كتابين، وليس كتاباً واحداً ، وأن ماورد من إشارة إلى أن حجم المخطوطة هو (١٥١ورقـــة) يـــشير إلى حجم الكتاب الثاني، وليس كتاب ابن زنجلة (تنـــزيل القرآن)، وهذا وصف للكتابين اللذين تضمُّهما المخطوطة:

١. كتاب تنـــزيل القرآن وعدد آياته ، لابن زنجلة:

يبدأ الكتاب بظهر الورقة (٢ظ) ، وأوله: " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ... هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة ... " ، وفي وجه هذه الورقة عنوان بخط حديث مـــستعجل: " في ذكر تنـــزيل القرآن للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ " وعليهـــا ختمُ المَجْمَع ، ويبدو أن مُفَهْرِسَ المخطوطة أخذ هذا العنـــوان مـــن مقدمـــة الكتاب، لأنه بخط حديث مغاير لخط الكتاب .

وينتهي الكتاب بظهر الورقة (١٣) بعبارة: " ...على ثلاث آيـــات: والعصر، والكوثر، والنصر " ، وليس هناك عبارة تم الكتاب ،أو تاريخ للنسخ.

ويتوقع الناظر في الكتاب أن تأتي الورقة بعدها تحمل رقم (١٤)؛ لكن جاءت تحمل رقم (١)، ويستمر الترقيم حتى نهاية المخطوطة التي تنتهي بالورقة

(١٥١ظ)، وسبب إعادة الترقيم هو أن المخطوطة تضم كتابين الأول: كتاب تنـــزيل القرآن ، والثاني كتاب في عدد آي القرآن، فات مَنْ فَهْرَسَ المخطوطة التَّنَبُّهُ له، لأنه نظر في أول المخطوطة وآخرها، وقد يحصل مثل هذا في فهرسة المخطوطات .

٢. كتاب في عدد آي القرآن، لمجهول:

ليس في وجه الورقة الأولى منه عنوان للكتاب ، وفيها عدد من آيات القرآن ، مع بعض الأسماء في حواشي الصفحة ، منها (مير محمد ، مقيم ولد مير عقيل) ولعلها تشير إلى مالك النسخة .

ويبدأ نص الكتاب بظهر الورقة الأولى على هذا النحو: " بســـم الله الرحمن الرحيم ، سورة الفاتحة: مدنية، وقيل مكية، ولها عـــشرة أسمـــاء ... وكلامها: خمس وعشرون كلمة، وحروفها مئة وخمسة وعشرون حرفاً، وهي سبع آيات بالإجماع ... فواصلها (من) . وأعني بالفواصل أواخر الآيات: بسم الله الرحمن: الرحيم ، الحمد: العالمين ، الرحمن: الرحيم ، مالك: الدين ، إياك: نستعين ... ولا الضالين . سورة البقرة: مدنية ..."

ويستمر الكتاب يعرض سور القرآن سورة سورة ، يذكر اسمهـــا ، ومكان نزولها ، وعدد كلماتها ، وحروفها ، وعدد آياتها ، واختلاف العادِّين فيها ، ثم يذكر حروف فواصلها ، ويعرض بعد ذلك رؤوس الآيات مع ذكر الكلمة الاولى من الآية ، وهو أمر لم يلتزم به الداني في كتابه (البيان في عـــد آي القرآن) لكن ابن عبد الكافي (عمر بن محمد) التزم به في كتابه في عدد آي القرآن.

وينتهي الكتاب بظهر الورقة (١٥١)، وآخره بيان آيـــات ســـورة الناس، وفي آخر الصحيفة عبارة (تم الكتاب).

وقد يتبادر إلى الذهن أن يكون هذا الكتاب هو تتمة كتـــاب ابـــن زنجلة، وفيه تفصيل ما أوجزه في كتابه (تنـــزيل القرآن) عـــن عـــدد آي السور، ويمنع من هذا الاحتمال أمران:

الأول: ورود أسماء عدد من الكتب في الكتاب لعلماء عاشـــوا بعـــد عصر ابن زنجلة، وفي مقدمتها كتاب (مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني المتوفى سنة ٥٦٩هـ ، وقد تكـــرر ذكر هذا الكتاب والنقل منه عشرات المرات .

الثاني: يختلف منهج الكتاب عن الأسس التي اعتمدها ابن زنجلـــة في كتابه في إحصاء حروف الفواصل ، فالواو تعـــد في فواصـــل الآي في هـــذا الكتاب ، فجعل فواصل: ﴿تَعُولُوا﴾ و﴿ضَلُّوا﴾ و﴿وَاعْبُدُوا﴾ في حرف الواو (ينظر: ورقة ١١ظ ، ٥٣و ،١٠٩ظ) ، وقد جعلها ابن زنجلة في فواصـــل الألف ، كما مرَّ .

والحديث عن هذا الكتاب يحتاج إلى مساحة أوسع مما تسمح به هذه المقدمة ، ويكفي هنا التأكيد على أنه كتاب آخر لا يمت إلى كتاب ابن زنجلة بصلة .

(٢) تحقيق نسبة الكتاب إلى ابن زنجلة:

إن النظر في تبويب الكتاب وموضوعاته يُبيِّن أنه كتاب قـــد اعْتُنـــيَ بتأليفه، ومن ثَمَّ فإن العبارة الواردة في مقدمة الكتاب، وهي: " هذا كتـــاب

جمعتُ فيه ما استفدتُهُ من مجلس الشيخ أبي زرعة ...من ذكر تنـــزيل القرآن..." يجب ألاَّ تحملنا على الاعتقاد أن كاتبه استفاد مادته من أحاديث عامة أو عابرة كانت تدور في مجلس الشيخ أبي زرعة، فالتبويب والمادة وما فيها من أرقام، لا تتأتى إلا من خلال تخطيط ونظر مسبق، ومن ثم يمكن القول إن أبا زرعة كان يملي كتابه إملاء، وأن أحد تلامذته كان يدوِّن ما يمليه الشيخ ولذلك نسبه إليه.

ويمكن القول إن الكتاب الذي بين أيدينا اشترك في إخراجه اثنـــان، هما: المُؤلِّفُ أو المُمْلِي ، وهو الشيخ أبو زرعة ابن زنجلة، والثاني الكاتـــب أو الجامع، وهو شخص لم يُصَرَّحْ باسمه، ولا يَغُضُّ ذلك من قيمـــة الكتـــاب أو نسبته إلى أبي زرعة .

وعلى الرغم من أن النسخة الخطية للكتاب غير مؤرخة فإن الكتاب كانت نُسَخُهُ معروفة في القرن السابع الهجري، فقد نقل منه أبو القاسم علي ابن موسى بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، في كتابه (سعد السعود) حيث قال: " فصل: فيما نذكره في كتاب مجلد ، يقول مصنفه في خطبته: هذا الكتاب جمعت فيه ما (استفدت) في مجلس الشيخ أبي زرعة عبدالرحمن بـــن محمد بـــن (بحلة) المقرئ ... "[1].

وقد تردَّدتُ في اختيار العبارة التي أَنْسِبُ بها الكتاب إلى أبي زرعة ، وربما تكون عبارة (تأليف أبي زرعة) غـــير ملائمـــة ، وتردَّدتُ بين عبارة (مستفاد من مجلس أبي زرعة) وعبارة (إملاء إبي زرعـــة)، والعبـــارة الأولى

---

(١) سعد السعود ص ٢٨١ .

مُصَرَّحٌ بها في مقدمة الكتاب ، لكني آثرت عبارة (إملاء) لأنها أدلّ في بيان علاقة الكتاب بأبي زرعة ابن زنجلة، والله أعلم .

(٣) عملي في تحقيق الكتاب:

يتلخص عملي في تحقيق الكتاب بما يأتي:

١. نَسْخُ الكتاب على وفق أصول النشر المعاصرة، وتقسيمُهُ على فقرات، مراعياً تبويب المؤلف للكتاب ، مع الأخذ بعلامات الترقيم ، وراجعت الباب الثاني على النص الذي نقله ابن طاووس في كتابه سعد السعود.

٢. مراجعة مادة أبواب الكتاب على مصادر الموضوع المتيسرة عندي، وفي مقدمتها: كتاب البيان في عد آي القرآن للداني، والإيضاح في القراءات للأندرابي، وفنون الأفنان لابن الجوزي، وجمال القراء للسخاوي، وغيرها من الكتب التي اهتمت بموضوعه، وقد أشرت في الهوامش إلى ما خالف فيه ابن زنجلة في الكتاب ما ورد في المصادر المذكورة ، خاصة في الأبواب الثلاثة الأولى، من غير ذكر التفاصيل.

٣. التدقيق في الأعداد التي وردت في الكتاب، خاصة في الباب الخامس ، فراجعت مجموع آيات كل حرف من حروف الفواصل، مستعيناً بما ذكره الداني في كتابه البيان، وبالرجوع إلى المصحف، ووجدت دقة الأرقام التي وردت في الكتاب، وأشرت في الهوامش إلى بعض المواضع التي لم تكن أرقامها مطابقة لما في المصحف.

٤. لم أفصِّل في هوامش النص ما أوجزه المؤلف في ذكر عدد آيات كل حرف من حروف الفواصل، لأن ذلك يقتضي ذكر جميع الفواصل، وسوف يضاعف حجم الكتاب، ويخرج به عن الغرض الذي قصده المؤلف فيه من إعطاء خلاصة لموضوع المكيِّ والمدنيِّ، وعدد آي القرآن، واختلاف الناس فيه ، وما أوجزه المؤلف مفصَّل في مصادر الموضوع .

٥. ليس هناك ما يشير إلى اسم الكتاب سوى قول جامعه في المقدمة: " هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة ... من ذكر تنزيل القرآن وعدد آياته و (اختلاف) الناس فيه "، وقد جعلتُ هذه الإشارة إلى موضوع الكتاب عنواناً له، على نحو ما فعل مفهرِس المخطوطة حين كتب على وجه الورقة الأولى " في ذكر تنزيل القرآن " .

٦. أوردتُ صورة للصفحة الأولى من كتاب "تنزيل القرآن" لابن زنجلة والصفحة الأخيرة منه، والصفحة الأولى من كتاب العدد لمجهول والصفحة الأخيرة منه، وهو الكتاب الثاني في المخطوطة، ليقف القارئ على حقيقة هذا الكتاب بنفسه .

خاتمة الدراسة

تمخضت هذه الدراسة عن إضافات جديدة عن حياة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة مؤلف كتاب (حجة القراءات) ، تتمثل في عدم ثبوت اشتغاله بالقضاء ، وأنه لم يكن فقيهاً مالكياً ، كما ذكر ذلك من قبل الأستاذ سعيد الأفغاني في مقدمة تحقيقه كتاب (حجة القراءات) ، وكشف البحث عن أبعاد علمية جديدة تتعلق بحياته العلمية ، وكذلك الكشف عن حقيقة حجم مخطوطة كتاب " تنـزيل القرآن " وأنها في ثلاث عشرة ورقة ، وليس في إحدى وخمسين ومئة ورقة ، كما شاع عند من أشار إلى الكتاب .

ولعل الأهم من ذلك تقديم نص جديد في علم المكي والمدني وعلم العدد القرآني ، وهو من أقدم النصوص المعروفة في هذين العلمين ، مع ما في هذا النص من تميز في بعض جوانبه ، مثل حصر حروف فواصل الآي ، وعدد مرات وروده في كل سورة ، كما أن هذا النص يذكّرنا بالجهد الكبير الذي بذله علماء السلف في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، حتى إنهم عَدُّوا حروف القرآن وكلماته وآياته .

هذا والله تعالى أعلم ، وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أن: الحمد لله رب العالمين .

جدول بحروف الفواصل مرتب حسب مرات الورود التي ذكرها المؤلف

ت	الحرف	عدد مرات الورود	ت	الحرف	عدد مرات الورود
١	النون	٣١٢٧	١٤	الطاء	١٢
٢	الألف	٩٥٩	١٥	السين	١١
٣	الميم	٦٦٠	١٦	الزاي	١٠
٤	الراء	٤٤٩	١٧	الصاد	١٠
٥	الياء	٢٧٠	١٨	الجيم	٩
٦	الدال	١٩٩	١٩	الكاف	٨
٧	الباء	١٦٢	٢٠	الفاء	٣
٨	التاء	١٥٧	٢١	الثاء	٢
٩	اللام	٦٧	٢٢	الذال	٢
١٠	الهاء	٤٨	٢٣	الشين	٢
١١	القاف	٤١	٢٤	الحاء	١
١٢	الظاء	١٣	٢٥	الضاد	١
١٣	العين	١٣			

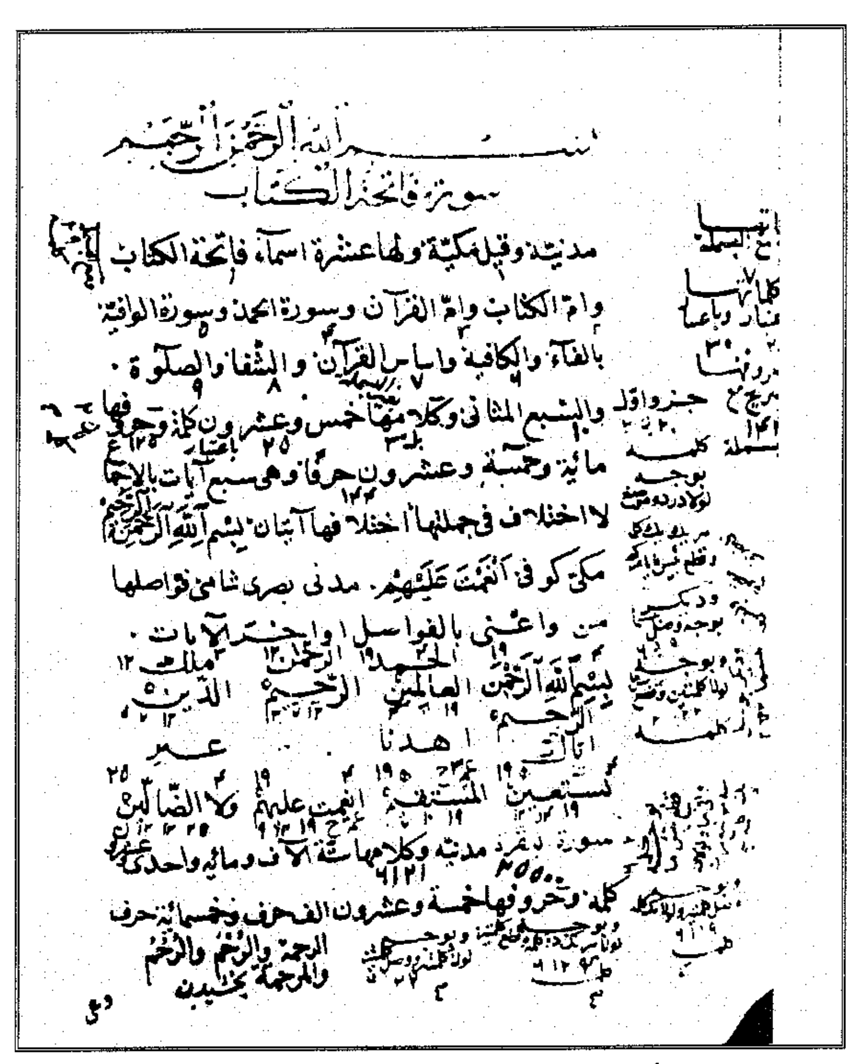
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين
بحمد الله ابتدي وإياه استهدي وبه استعين انه خير معين
هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة
عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ من ذكر تنزيل القرآن وعدد آياته
واختلاف الناس فيه متحريا به مرضات الله تعالى وقاصدا
وإفادة من نظر فيه ومستعينا بالله تعالى في جميع الأمور
انه خير معين فأول ذلك الكلام في ذكر نزول الآية
اعلم ان الكلام في نزول القرآن يقع في موضعين أحدهما
الكلام في موضع نزوله والثاني الكلام في كيفية نزوله
موضع فأما الكلام في موضع نزوله فلا خلاف ان جميعه
نزل بمكة والمدينة وحواليها الا في ثلث آيات نزلن من الرسول
الى آخر لا يتبين نزلت تحت العرش وقوله في يونس
فإن كنت في شك الآية نزلت في السماء وأما الكلام في كيفية

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب تنـــزيل القرآن لابن زنجلة

على خمس وسبعين الانفال والزمر على ثنتين الروم والذاريات
على اربع وخمسين سبا وحم السجدة على وخمسين ابرهيم
والقلم والحاقة على خمس واربعين فاطر وقاف على
اربعين القيامة والنازعات على ثلثين التحريم والملك
والفجر على تسع وعشرين الفتح والحديد والشمس
على اثنين وعشرين المجادلة والبروج على عشرين المزمل والبلد
على تسع عشرة الانفطار والاعلى والعلق على ثماني عشرة
الحجرات والتغابن على اثنتي عشرة الطلاق والتحريم
على احدى عشرة الجمعة والمنافقون والضحى على ثماني
آيات الانشراح والتين والقيمة والزلزلة والتكاثر
على سبع آيات وتحته الكتاب والماعون على ست آيات
الكافرون والناس على خمس آيات القدر والفيل
والفلق على اربع آيات قريش والاخلاص على ثلث
آيات والعصر والكوثر والنصر

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب تنـزيل القرآن لابن زنجلة


بسم الله الرحمن الرحيم
سورة فاتحة الكتاب
مدنية وقيل مكية ولها عشرة اسماء فاتحة الكتاب
وام الكتاب وام القرآن وسورة الحمد وسورة الوافية
بالفاء والكافية واساس القرآن والشفا والصلوة .
والسبع المثاني وكلامها خمس وعشرون كلمة وحروفها
مائة وخمسة وعشرون حرفا وهي سبع آيات بالاجماع
لا اختلاف في جملتها اختلافها آيتان بسم الله الرحمن الرحيم
مكي كوفي انعمت عليهم مدني بصري شامي فواصلها
من واعني بالفواصل اواخر الآيات .

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

قل أعوذ من شر ومن شر غاسق ومن شر
برب الفلق ما خلق إذا وقب في العقد
ومن شر حاسد
إذا حسد سورة الناس مدنية ويقال لها
وللفلق المعوذتين وكلاهما عشرون كلمة
وحروفها تسعة وسبعون حرفا وهي
سبع آيات في المكي والشامي وست في الباقين
اختلافها آية من شر الوسواس مكي شامي
وفي كتاب عدد آي القرآن وهي ست آيات كوفي ومدني
ومكي وبصري وعطاء المكي في رواية ابن أبي بزة
وسبع مكي في رواية أبي العباس وشامي فواصلها
على قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس
الذي يوسوس من الجنة
من شر الوسواس الخناس في صدور الناس والناس

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

القسم الثاني

[النَّصُّ المُحقَّقُ]

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين ، والصلاةُ على نَبِيِّهِ محمدٍ وآلِهِ أَجمعينَ ، بِحَمْدِ اللهِ أَبْتَدِي ، وإِيَّاهُ أَسْتَهْدِي ، وبه أَستعينُ ، إنه خيرُ مُعِينٍ .

هذا كتابٌ جَمَعْتُ[1] فيه ما استفدتُهُ مِن مجلسِ الشيخِ أبي زُرْعَــةَ، عبدِ الرحمنِ بنِ زَنْجَلَةَ المقرئ ، مِن ذكرِ تنــــزيلِ القــرآنِ وعــدد آياتــه واختلاف[2] الناسِ فيه ، مُتَحَرِّياً به مَرْضَاةَ [3] اللهِ تعالى ، وقاصداً إفادةَ [4] مَن ينظرُ فيه، ومستعيناً باللهِ تعالى في جميعِ الأُمورِ ، إِنَّه خيرُ مُعِينٍ .

فأوَّلُ ذلك الكلامُ في ذِكْرِ نزولِ الآي[5]:

اعلم أَنَّ الكلامَ في نزولِ القرآن يَقَعُ في مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهما الكــلامُ في نزولِهِ ، والثاني الكلامُ في كَمِّيَّةِ نزولِهِ في كلِّ موضعٍ .

---

(١) الضمير في الفعل يعود إلى أحد تلامذة الشيخ أبي زرعة بن زنجلة الذين كانوا يحضرون مجالسه ، ولم أقف على اسمه .

(٢) في الأصل: اخلاف .

(٣) في الأصل: مرضات ، ورسم الكلمة بالتاء المدورة أولى ، لأنها أحد مصادر الفعل (رَضِيَ) ، وحتى لا يُظَنَّ أنه جمعٌ مؤنثٌ سالم ، قال ابن منظور: (اللسان ٩٣/١٩ رضــي) : " المَرْضَــاةُ والرِّضْــوان: مصدران " .

(٤) في الأصل: وإفادة .

(٥) في الأصل: الآية .

فأمَّا الكلامُ في موضعِ نزولهِ فلا خلافَ أنَّ جميعَهُ نزلَ بمكةَ والمدينةِ وحَوَالَيْهِمَا، إلاَّ ثلاثَ آياتٍ، قَوْلَهُ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ إلى آخر الآيتين[1]، نزلت تحتَ العرشِ[2]، وقولَهُ في يونس: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾الآية [٩٤] نَزَلَتْ في السماء[3] .

وأَمَّا الكلامُ في كَمِّيَّةِ [٣و] نزولهِ في كلِّ موضعٍ فقد اختُلِفَ في بعضِ السور أَنَّها مَدَنِيَّةٌ أو مكيَّةٌ، واتُّفِقَ في الباقي ، وأَنا أذكرُ ذلك مشروحاً ، بعونِ اللهِ تعالى ، إنْ شاءَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ.

---

(١) سورة البقرة ٢٨٥- ٢٨٦ .

(٢) أخرج الإمام أحمد في مسنده (ص ١٥٧٣) عن أبي ذر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم: أُعْطِيتُ خواتيمَ سورةِ البقرةِ من كَنْزٍ تحتَ العرش ... "، وذكر السيوطي في الإتقان (٦٧/١) أنه يمكن أن يُستَدَلَّ على ذلك بما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ص ٩٦) عن ابن مسعود في حديث الإسراء أنه – صلى الله عليه وسلم – انتهى إلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، وأُعْطِيَ خواتيمَ سورةِ البقرة.

(٣) لم أقف على هذا القول ، ووجدت في المصادر ما يشير إلى أن هذه الآية والتي تليها مدنيتان ، استثناءً من السور التي نزلت في مكة (ينظر: الداني: البيان ص ١٦٣ ، والاندرابي: الإيضاح ص ١٨٥ ، والسخاوي: جمال القراء (١٢/١) ، اللهم إلا أن يكون المؤلف يشير إلى رواية رواها الطبري في تفسيره (٧٨/٢٥) ، عن عبد الرحمن بن زيد أن الأنبياء جُمِعُوا له – صلى الله عليه وسلم – ليلة أُسْرِيَ به لبيتِ المقدسِ فأَمَّهم ، وصلَّى بهم ، فقال اللهُ – عز وجل – له: سَلْهُم ، قال: فكان أشدَّ إيماناً ويقيناً بالله وبما جاءه به من الله أن يسأله ، وقرأ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ قال: فلم يكن في شَكٍّ ، و لم يسألِ الأنبياء ، ولا الذين يقرءُون الكتابَ.

[١] بابٌ في ذِكْرِ ما اخْتَلَفُوا في [موضع] نزولهِ مِنَ السور

اختلفوا في خَمْسَ عشرةَ سورةً[1] فقال بعضُم: إنَّها مكيَّـــةٌ ، وقـــالَ آخرونَ: إنَّها مدنيةُ ، على شرحٍ يأتي في كلِّ سورةٍ عندَ ذكرِ عَدَدِها وتفاصيلِ نُزُولها[2].

وهي: فاتحةُ الكتَابِ ، سورةُ الرَّعْدِ ، سورةُ الحَجِّ ، [ســـورةُ] [3] العنكبوتِ ، سورةُ الرَّحمنِ ، سورةُ الحديدِ ، سورةُ الصفِّ ، سورةُ المُزَّمِّـــلِ ، سورةُ الإنسانِ ، سورةُ البَلَدِ ، سورةُ الْقَيِّمَـــةِ ، ســـورةُ الزَّلْزَلَـــةِ ، ســـورة الإخلاصِ، سورةُ الفَلَقِ ، سورةُ الناسِ .

[٢] بابُ في ذِكْرِ ما اتَّفقُوا في [موضع] نزولهِ مِنَ السُّوَرِ

اتَّفَقُوا على أنَّ ســـورةَ الماعونِ ثلاثَ آياتٍ منها نزلتْ بمكةَ، وأَرْبَـــعَ

---

(١) لم تتفق كلمة العلماء في عدد السور المختلَف في نزولها ، فذكر بعضهم أقل مما ذكره ابن زنجلـــة ، وزاد بعضهم عليه (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣٠٨ ، والداني: البيان ص ٨٣ ، والأنـــدرابي: الإيضاح ص ١٨٤ ، والسخاوي جمـــال القـــراء ١/١١ – ٢٠ ، والزركـــشي: البرهـــان ١/١٩٤ ، والسيوطي: الإتقان ١/٣٠).

(٢) لعله يشير إلى ما ذكره في الباب الثالث .

(٣) سورة : زيادة يقتضيها السياق .

آياتٍ ، نَزَلَتْ في المدينة[١] .

واتَّفَقُوا على أَنَّ ثمانيةً وسبعينَ سورةً نزلت[٢] بمكة ، ثم ذلك على ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا: نَزَلَتْ السورةُ كُلُّها في مكة ، والثاني: أَنَّ السورةَ نَزَلَتْ بمكةَ إلاَّ أَنَّ آياتٍ منها نَزَلَتْ بالمدينةِ [٣ظ] .

واتَّفَقُوا أيضاً على أنَّ عشرينَ[٣] سورةً منها نَزَلَتْ بالمدينةِ إلاَّ أنَّ آياتٍ منها نَزَلَتْ بمكةَ[٤].

فأمَّا السورة[٥] التي نزلتْ كُلُّها بمكةَ فهي تسعٌ وأربعونَ سورةً[٦]: يوسفُ ، والانبياءُ ، والنملُ ، والرومُ ، وسبأٌ ، وفاطرٌ ، والصافاتُ ، وصادٌ ،

---

(١) هذا قول مقاتل بن سليمان ، وتشير المصادر إلى أنها قد اختُلفَ فيها ، فقال فريقٌ: مكيَّةٌ ، وقال آخرون: مَدَنيَّةٌ (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص٣١٢ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٩٧، والزركشي: البرهان ١/٢٠٣) .

(٢) نزلت: غير واضحة في الأصل ، والنص في كتاب سعد السعود ص٢٨١.

(٣) يكون مجموع السور المذكورة في هذا الباب والذي قبله مئة وأربع عشرة سورة ، وهو مجموع سور القرآن ، وجاء في عدد من الروايات أن مجموع السور المكية خمس وثمانون سورة ، والمدنية تسع وعشرون مع الفاتحة ، من غير اعتبار للاختلاف فيها (ينظر: الداني: البيان ص ١٣٦ ، وابن الجوزي: فنون الأفنان ص ١٨٤) .

(٤) النص في كتاب سعد السعود لابن طاووس (ص٢٨١) لا يخلو من اضطراب ، لكن فيه: " ثم ذلك أيضاً [على] ضربين: أحدهما السورة كلها نزلت بالمدينة ، والثاني آيات منها ، نزلت بمكة " وما جاء من تفصيل عن السور المكية في كتاب ابن زنجلة يؤيد صحة هذا التقسيم ، ولعله سقط من مخطوطة الكتاب التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب .

(٥) كذا في الأصل ، في هذا الموضع والمواضع الآتية ، وكذلك هي في كتاب سعد السعود لابن طاووس ص ٢٨١ ، والمناسب للسياق: السور.

(٦) وُضِعَتْ في الأصل أرقام فوق أسماء السور.

وحم السجدة[١] ، والدخانُ ، والذارياتُ ، والطورُ ، والمُلْــكُ ، والقلــمُ ، والحاقَّةُ ، والمعارجُ ، ونوحٌ ، والجِنُّ ، والمدَّثِّرُ ، والقيامــةُ[٢] ، والمرسَــلاتُ، والمُعْصِرَاتُ[٣]، والنازعاتُ ، وعَبَسَ ، والعِشَارُ[٤]، والانفطارُ ، والانــشقاقُ، والبروجُ ، والطارقُ ، والأعلى ، والغاشيةُ ، والفجرُ ، والــشمسُ ، والليــلُ، والضحى ، والانشراحُ ، والتينُ ، والعَلَقُ ، والقَدْرُ ، والعادياتُ ، والقارعــةُ، والتكاثرُ ، والعصرُ ، والهُمَزَةُ ، والفيلُ ، وقريشٌ ، والكــوثرُ ، والكــافرونُ، وتَبَّتْ[٥].

وأمَّا السورة التي نزلتْ بمكةَ إلا أَنَّ آياتٍ منها نَزَلْنَ بالمدينة فهي تِسْعٌ وعشرونَ ســورةً : الأنــعامُ إلاَّ سِتَّ آيــاتٍ[٦] ، الأعــــرافُ إلاَّ أربــعَ

---

(١) هي سورة فصِّلت .

(٢) في الأصل: القيمة ، ويبدو أن هذا الرسم جاء على حذف الألف منها ، لأنَّ سورة القيمــة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ مدنية (ينظر: الداني البيان ص٢٨٢) .

(٣) هي سورة النبأ .

(٤) هي سورة التكوير.

(٥) هي سورة المسد .

(٦) قال ابن حبيب (كتاب التنبيه ص٣١١) : "وهي مكية غير ست آيات فإنهن مدنيات "، وذكر : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الأنعــام:٩١] ، و ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٩٣]، و ﴿ أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ ﴾ [٩٣]، و ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ... تَتَّقُونَ ﴾ [١٥١- ١٥٣] ونقل ذلك الزركشي في البرهان (١/ ٢٠٠) ، ويكــون عدد الآيات حسب قول ابن حبيب خمساً ، لورود نصين من الآية (٩٣) ، وقد عدَّهما الأندرابي في الإيضاح (ص ١٨٤) موضعاً واحداً ، وهو الصواب ، وفي نزول السورة أقاويل أخر ، منها أنهــا=

آيات[١]، يــونسُ إلاَّ آيــتَيْنِ[٢] ، هُــودُ إلاَّ آيــةً[٣] ، إبــراهيمُ إلاَّ ثــلاثَ آيــاتٍ[٤] ، الحِجْرُ إلاَّ آيــةً[٥] ، النحلُ إلاَّ خمسَ آياتٍ[٦]، [٤و]

=نزلت كلها فـــي مكة جملة واحدة (ينظر: الداني: البيان ص١٥١ ، وينظر: السيوطي: الإتقان ٣٨/١).

(١) قيل: إلا ثلاث آيــات: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ إلى آخــرهن [١٦٣- ١٦٥] وقيل : ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ ﴾ إلى قوله :﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ... ﴾ [١٧٢] (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١، والأندرابي: الإيضاح ص ١٨٥،والزركشي ،البرهان ٢٠٠/١ ، والسيوطي: الإتقان ٣٩/١) .

(٢) هما قوله تعالى:﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ .. ﴾ [٩٤] والآية التي تليها ، وفيها أقوال أخــر(ينظــر: الأندرابي:الإيضاح ص١٨٥،وعلم الدين السخاوي:جمال القراء ١٢/١،والسيوطي: الإتقان ٤٠/١) .

(٣) في الأصل: إلاية ، وهي:﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ ...﴾ [١١٤] . (ينظر: الأنــدرابي: الإيضاح ص١٨٥ ، والسيوطي: الإتقان ٤٠/١).

(٤) هي قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ... ﴾ [٢٨] إلى آخر الآيات (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص٣١١ ، والداني: البيان ص١٧١ ، والأندرابي: الإيضاح ص ١٨٦ ، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ١٢/١،والزركشي:البرهان٢٠٠/١، والسيوطي: الإتقان ٤٠/١) .

(٥) في الأصل: إلاية ، وهي:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا ...﴾ [٨٧] (ينظر: الأنــدرابي: الإيــضاح ص١٨٦ ، والسيوطي: الإتقان ٤١/١) .

(٦) قال السخاوي (جمال القراء ١٢/١-١٣) :" وقال الكلبي:غير أربــع آيــات: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ﴾[١١٠] ،والثانية : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ...﴾ [١٢٦] وما يليهــا إلى آخر السورة ، ووافقه مقاتل وزاد خامسة﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً ...﴾ [١١٢] ، وفي قول الثلاث الآيات في آخر السورة ، وقيل من أولها إلى قوله تعالـــى:﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ ...﴾ [٤١] مكية ، وبقيتها مدنية (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيــه ص ٣١١، والــداني ، البيــان ص ١٧٥ ، والأندرابي: الإيضاح ص ١٨٦ ، والزركشي: البرهان ٢٠٠/١ ، والسيوطي: الإتقان ٤١/١).

بني إسرائيلَ إلاَّ خمسَ آيـــاتٍ[(١)] ، الكهفُ إلاَّ آيةً[(٢)] ، مريمُ إلاَّ آيةً [(٣)] ، طـــه إلاَّ آيةً [(٤)] ، المؤمنونَ إلاَّ أربعَ عشرةَ آيةً [(٥)] ، الفرقانُ إلا ثـــلاثَ آيـــاتٍ[(٦)]، الشعـــراءُ إلاَّ أربـــعَ آيـــاتٍ [(٧)] ، القصـــصُ إلا آيـــةً [(٨)] ، لقمـــــانُ إلا

---

(١) هي سورة الإسراء ، وهي مكيةٌ إلا خمس آيات في قول الحسن :﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ﴾[٣٣]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ [٣٢] ، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾[٥٧] ،﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٧٨] ، ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[٢٦] (ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص١٨٧) ، وفيها أقوال أخر (ينظر: السيوطي: الإتقان ١/٤١) .

(٢) هي قوله تعالى:﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾[٢٨] (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص٣١١ ، والزركشي: البرهان ١/٢٠١) .

(٣) وهي قوله تعالى:﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ...﴾ [٥٨] (ينظر: السخاوي: جمال القراء ١/١٤، والسيوطي: الإتقان ١/٤٢) .

(٤) هي قوله تعالى:﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ...﴾ [١٣٠] وقيل أيضاً قوله تعالـى:﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ ﴾ [١٣٢] (الأندرابي: الإيضاح ص١٨٧ ، والسيوطي: الإتقان ص١/٤٢) .

(٥) هي من قـوله تعـالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم ﴾ [٦٤] إلـى قولـه:﴿مُبْلِسُونَ ﴾[٧٧] ، (ينظر: السيوطي: الإتقان ١/٤٢) .

(٦) هي من قوله تعـالى : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [٦٨] إلـى﴿رَّحِيمًا ﴾ [٧٠]، (ينظر الأندرابي: الإيضاح ص ١٨٨ ، والسيوطي: الإتقان ١/٤٢) .

(٧) هي من قوله تعالى:﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾[٢٢٤] إلى آخر السورة (ينظر: الداني: البيان ص١٩٦ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٨٩ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٥) .

(٨) هي قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾[٥٢] (ينظر: ابـن حبيـب: كتاب التنبيه ص٣١١ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٨٩) .

آيتيْنَ [(١)] ، السجدةُ إلا ثلاثَ آياتٍ [(٢)] ، يس إلاّ آيةً [(٣)] ، الزمرُ إلاّ ثلاثَ آياتٍ [(٤)] ، حم المؤمن إلا آيتين [(٥)] ، عسق إلا تسعَ[(٦)] آياتٍ [(٧)] ، الزخرفُ إلاّ آيةً [(٨)] ، الجاثيةُ إلا

(١) هي قوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾[٢٧] إلى آخر الآيتين (ينظر:الداني:البيان ص٢٠٦) وقيل:تمام ثلاث آيات (ينظر:الأندرابي: الإيضاح ص١٨٩، والسخاوي:جمال القراء ١/١٥).

(٢) هي قوله تعالى:﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾[١٨] إلى آخر الآيات الثلاث (ينظر: الداني: البيان ص٢٠٧ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٨٩) .

(٣) هي قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا ﴾[٤٧] (ينظر: الأندرابي:الإيضاح ص١٩٠، والسيوطي:الإتقان ١/٤٤) .

(٤) هي قوله تعالى:﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا ... ﴾ [٥٣] إلى آخر الآيات الثلاث (ينظر: الداني: البيان ص٢١٦ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٩٠) .

(٥) وهي قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ... ﴾ [٥٦] إلى آخر الآيتين. (ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص١٩٠ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٦) .

(٦) في الأصل: عسق إلا تسع إلا آيات ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) يتحصل من الروايات الواردة في المصادر التي اطلعت عليها أن عدد الآيات المدنية في الشورى سبع آيات ، وهي من قوله تعالى:﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ... ﴾ [٢٣] إلى قوله : ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [٢٦]، ومن قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ... ﴾[٣٨] إلى قوله : ﴿ ... إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٠] (ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص١٩١ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٦ –١٧ ، والسيوطي: الإتقان ١/٤٤) ، وبناء على هذا قد تكون كلمة (تسع) تصحفت عن (سبع) ، وفي كتاب سعد السعود لابن طاووس (ص ٢٨٢) : سبع .

(٨) وهي قوله تعالى:﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤٥] (ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص١٩١ ، والسيوطي: الإتقان ١/٤٤) .

آيــةً [١]، الأحقــافُ إلا ستَ عشــرة آيــةً [٢] قاف إلا آيةً [٣] ، والنجمِ إلا تسعَ آيات [٤] ، القمرُ إلا آيتين [٥] ، الواقعةُ إلاّ أربعَ آياتٍ [٦] ، المطففــينَ إلاّ ستَّ آياتٍ [٧] .

---

(١) وهي قوله تعالى:﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ ... ﴾ [١٤] (ينظر: الأنــدرابي: الإيــضاح ص ١٩١ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٧) .

(٢) أكثر المصادر التي اطلعت عليها لا تذكر إلا قولــه تعــالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾[١٠] (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢ ، والأندرابي : الإيضاح ص ١٩١) وأضاف السخاوي في جمال القراء (١/١٧) قوله تعالى:﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ﴾[٣٥] ، وقــال الــسيوطي في الإتقــان (١/٤٥) : "واستثنى بعضهم :﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ ... ﴾[١٥] الآيات الأربع "، ومجموع ذلك ست آيات!

(٣) هي قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ... ﴾ [٣٨] (ينظر: الأنــدرابي: الإيــضاح ص١٩٢، والسخاوي: جمال القراء ١/١٧) .

(٤) ذَكَرَ أكثر المصادر التي اطلعت عليها قولــه تعــالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾[٣٢] (ينظــر: الأندرابي: الإيضاح ص١٩٢، والسخاوي: جمال القراء ١/١٧) ، وقال السيوطي: في الإتقان (١/٤٥) : " وقيل :﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾[٣٣] الآيات التسع ".

(٥) ذكر السيوطي: في الإتقان (١/٤٥) : " وقيل:﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٥٤] الآيتين " .

(٦) ذكر بعض المصادر قوله تعالى:﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٢] (ينظر: الأندرابي: الإيــضاح ص١٩٣ ، والسخاوي : جمال القراء ١/١٨) ، وقال السيوطي في الإتقــان (١/٤٥) " اسْــتُثْنِيَ منــها : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾[١٣و١٤] ، وقوله:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[٧٥] إلى﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾[٨٢] ..." ومجموع ذلك ثماني آيات .

(٧) قال السيوطي: في الإتقان (١/٤٧) : " قيل مكية إلا ست آيات من أولها " ، وهي من السور المختلف فيها ، فقيل: مكية ، وقيل: مدنية ، وقيل بعضها مكي وبعضها مدني (ينظــر: الــداني: البيــان ص٢٦٧ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٩٥ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٩) .

فأمَّا السورةُ التي نَزَلَتْ كُلُّهَا بالمدينةِ فهي اثنتا عَشْرَةَ سورةً ، وهي: آلُ عمرانَ ، والتوبةُ ، والنورُ ، والأحزابُ ، والقتالُ ، والحُجُرَاتُ ، والجمعةُ ، والمنافقونَ ، والطلاقُ ، والتحريمُ ، والنصرُ[(١)].

وأمَّا السُّوَرُ التي نَزَلَتْ بالمدينة إلا أنَّ آياتٍ نَزَلْنَ بمكةَ فهي ثمانِ سُوَرٍ: البقرةُ إلا خمسَ آياتٍ[(٢)] ، النساءُ إلا آيتين[(٣)] ، المائدةُ إلا آيةً[(٤)] ، الأنفالُ إلاَّ آيتين[(٥)]، الفتحُ إلا ثلاثَ آياتٍ[(٦)]،

(١) المشهور أن ما نزل في مكة خمس وثمانون سورة ، وأن ما نزل في المدينة ثمان وعشرون سورة ، واختلف في سورة الفاتحة ، وذكر المؤلف عشرين سورة مما نزل في المدينة كاملة أو استثنيت منها آيات ، والسور المدنية الثمانية التي لم يذكرها: الزلزلة والحديد والرعد والرحمن والإنسان والبينة والحج والصف . وفي بعضها اختلاف (ينظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ص ٣٦٥، وابن الضريس: فضائل القرآن ص ١٣٦ ، والسيوطي: الإتقان ١/٢٥- ٢٩).

(٢) قال الأندرابي في الإيضاح (ص ١٨٤): "البقرة والنساء والمائدة مدنيات لا خلاف فيهن".

(٣) نقل السيوطي في الإتقان (١/٣١) عن النحاس أن قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ...﴾ [٥٨] نزلت بمكة، وردَّ عليه ذلك.

(٤) قال الداني في كتابه البيان (١٤٩): " مدنية إلا آية نزلت بعرفة ، وهي قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... ﴾[٣] ... " ، لكنَّ وَصْفَ الآية بأنها مكية ينبني على أساس أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، أما على القول المشهور فالآية مدنية ، لأنها نزلت بعد الهجرة.

(٥) قيل إن قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ...﴾[٣٣] مكية (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢) ، وقيل إن قوله:﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾ [٣٠] إلى آخر سبع آيات مكية (ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص ١٨٥).

(٦) أشار محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير (٢٦/١١٩) إلى أن الآيات الأولى من سورة الفتح نزلت مرجع النبي – صلى الله عليه وسلم – من الحديبية ، إي أنها نزلت قرب مكة ، لكن بعد الهجرة .

المجادلةُ إلا آيةً[1] المَوَدَّةُ[2] إلا آيةً [٤ظ] التغابنُ إلا ثلاثَ آيات[3] .

فجُمْلَةُ الآياتِ التي اختُلِفَ فيها أنها مكيةٌ أو مدنيةٌ أربـــعُ مئـــةٍ وعشرونَ آيةً[4].

وجُمْلَةُ الآياتِ المكيةِ على خلافٍ يُذْكَرُ في كُلِّ سورةٍ أربعةُ آلافٍ[5] وثلاثُ مئةٍ وستٌّ وتسعونَ آيةً .

وجُمْلَةُ المدنيةِ على خلافٍ يُذْكَرُ في كُلِّ سورةٍ أَلْفٌ وأربعُ مئةٍ وسبعَ عشرةَ آيةً[6] .

---

(١) هي قوله تعالى:﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ... ﴾ [٧] (ينظـــر:السخاوي : جمال القراء١/١٨).

(٢) هي سورة الممتحنة، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير(٢٨/١١٧):"قال بعضهم: إن أول السورة نزل بمكة بعد الفتح "، وما ذكره المؤلف إنما يصح على رأي من يقول إن المكي ما نزل في مكة ولو بعد الهجرة .

(٣) هي قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ ... ﴾ [١٤] إلى آخر الآيـــات الـــثلاث، وهي آخر السورة(ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص ١٩٣) ، وقيل السورة مكية إلا الآيات الثلاث في آخرهـــا (ينظر: السيوطي: الإتقان ١/٣٤).

(٤) يبدو أن هذا العدد هو مجموع عدد آيات السور الخمس عشرة المختلف في كونها مكية أو مدنية الـــتي ذكرها المؤلف في باب (في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور) في صدر الكتاب ، فقد بلغ عـــدد آياتهـــا (٤١١) آية في العدد الكوفي المأخوذ به في المصاحف في زماننا،ويبدو أن وصول العدد إلى(٤٢٠) بناء علـــى مذهب غير الكوفيين ، أو نتيجة خطأ في العد .

(٥) في الأصل: الألف ، وهو تحريف .

(٦) إنَّ مجموع الآيات المكية والمدنية التي ذكرها المؤلف هو (٦٢٣٣) وهو لا يتطابق مع أي من مـــذاهب أهل العدد ، قال ابن الجوزي في كتابه فنون الأفنان (ص٩٩): "وقد وقع إجماع العادِّين على أن القرآن ســـتة آلاف ومئتا آية،ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك " .وأقصى ما يصل إليه العدد هو (٦٢٣٦) في عـــدد أهل الكوفة (ينظر: الداني: البيان ص٧٣ ، والأندرابي: الإيضاح ص٢١٤)، وقد ذكر المؤلف مجموع أعداد الآيات في باب يأتي في الكتاب .

وجُمْلَةُ الآياتِ التي نَزَلَتْ في السماءِ ثلاثُ آياتٍ[١] .

[٣] بابٌ في ذِكْرِ عَدَدِ آياتِ كُلِّ سورةٍ والاختلاف[٢] فيها

اعلم أنَّ الكلامَ فيها يَقَعُ في ثلاثةِ مواضعَ[٣] :

أحدُها: الكلامُ في ذِكْرِ ما اتَّفَقُوا في جُمْلَةِ آياتِها واختلفوا في تفصيلِها.

والثاني: الكلامُ في ما اتفقوا في جُملتِها وتفصيلِها .

والثالث: الكلامُ في ذِكْرِ ما اختلفوا في جُملةِ آياتِها وتفصيلِها .

أما التي اتفقوا في جُملةِ آياتِها واختلفوا في تفصيلِها فهي سورتانِ[٤]، وهما: الفاتحةُ [٥] والعَصْرُ[٦] .

---

(١) ذكرها المؤلف في الباب الأول من الكتاب .

(٢) في الأصل: الاختلاف ، بحذف واو العطف.

(٣) ذكر السيوطي مثل هذا التقسيم نقلا عن الموصلي (ينظر: الإتقان ١/١٩٠) ، والموصلي المذكور هو: محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشُعْلَة ، توفي سنة ٦٥٦هـ ، له شرح على الشاطبية ، وله منظومة: ذاتُ الرُّشَد في الخلاف بين أهل العَدَدِ ، وشَرْحُهَا. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٨٠)، وهو أحد مصادر السيوطي التي أشار إليها في مقدمة الإتقان (١/٢٠).

(٤) ذكر السيوطي في الإتقان (١/١٩٠-١٩١) نقلاً عن شعلة الموصلي أنها أربع سور: القصص، والعنكبوت، والجن، والعصر. وما ورد في المصادر يؤيد ما ذكره السيوطي عن القصص والعنكبوت والعصر، وفي سورة الجن خلاف (ينظر: الداني:البيان ص٢٠١و٢٠٣ و٢٥٦، والأندرابي:الإيضاح ص٢٢٦ و٢٣١، وابن الجوزي:فنون الأفنان ص١٤٧ و١١٦، والسخاوي:جمال القراء ١/٢١٠ و٢١١ و٢٢٣).

(٥) الفاتحة سبع آيات في جميع العدد، واختلفوا في البسملة، فعدَّها المكيُّ والكوفيُّ، ولم يعدها الباقون . اختلفوا في:﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فلم يعدَّها الكوفي والمكي وعدَّها الباقون (ينظر: الداني:البيان ص١٣٩).

(٦) العصر ثلاث آيات في جميع العدد ، اختلفوا في: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ لم يعدَّها المدني الأخير وعدها الباقون. واختلفوا في: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عدَّها المدني الأخير ولم يعدَّها الباقون (ينظر:الداني: البيان ص٢٨٧).

وأمَّا السُّوَرُ التي اتفقوا في جُملةِ آياتِها وتفصيلِها فهي تسعٌ وثلاثـون سورة[1] :

يوسفُ ، والحِجْرُ ، والنَّحْلُ ، والفرقانُ ، والأحـزابُ ، والفـتحُ ، والحُجُرَاتُ ، وقافْ [٥و] ، والذارياتُ ، والقمرُ ، والحشرُ ، والمَـوَدَّةُ [2] ، والصَّفُّ ، والجمعةُ ، والمنافقونَ ، والتغابنُ ، والتحريمُ ، والقلمُ ، والإنسانُ ، والمرسلاتُ ، والانفطارُ ، والمطففينَ ، والبروجُ ، والأعلى ، والغاشيةُ ، والبلدُ، والليلُ ، والضحى، والانشراحُ ، والتينُ ، والعادياتُ ، والتكاثرُ ، والهُمَـزَةُ ، والفيلُ ، والكوثرُ ، والكافرينَ ، والنصرُ ، وتبَّتْ ، والفلقُ .

وأمَّا السُّوَرُ التي اختلفوا في جُملةِ آياتِها وتفصيلِها فهي ثلاثٌ وسبعونَ سورة[3]:

---

(١) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩٠) أنها أربعون سورة ، وأضاف سورة التكوير إلى مـا ذكـره المؤلف، قال السخاوي في جمال القراء (١/٢٢٥): " وهي عشرون وتسع آيـات باتفـاق " ، لكـن الأندرابي قال: (الإيضاح ص٢٣٣): " تسع وعشرون في الأعداد كلها ، وثمان وعشرون في عـدد أبي جعفر ، أسقط أبو جعفر: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦] " ، وما ذكـره الداني (البيـان ص٢٦٥) وابـن الجوزي (فنون الأفنان ص١٧٠) يؤيد ما قاله الأندرابي .

(٢) المودَّة هي سورة الممتحَنة .

(٣) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩١) أنها سبعون سورة ، وأسقط منها القصص والعنكبوت والجـن التي أدرجها ضمن السور المتفق على جملتها وتفاصيلها، وقد سبقت الإشارة إلى ذلـك في ص (٢٦٩) الهامش (٤).

البقرةُ ثلاثَ عشرةَ آيةً[١] ، آلُ عمرانُ سبعُ آيات ، النساءُ آيتــان ، المائدةُ ثلاثُ آيات ، الأنعامُ خمسُ آيات[٢] ، الأعرافُ ستُّ آيات[٣] ، الأنفالُ ثلاثُ آياتٍ ، التوبةُ خمسُ آيات[٤] ، يُونُسُ ثلاثُ آيات ، هُودٌ سبعُ آيــات ، الرعدُ ستُّ آيات[٥] ، إبراهيمُ سبعُ آياتٍ ، بني إسرائيلَ آيةٌ ، الكهــفُ اثنتــا عَشْرَةَ آيةً[٦] ، مريمُ ثلاثُ آيات ، طه إحدى وعشرونَ آيةً ، الأنبياءُ آيتان[٧]، الحَجُّ خمسُ آياتٍ ، المؤمنونَ آيةٌ ، النورُ آيتانِ ، الشعراءُ أربعُ آيــاتٍ، النمــلُ

(١) قال الداني (البيان ص١٤٠) ، والأندرابي (الإيضاح ص٢٢١) وابن الجوزي(فنــون ص١٣٠) : اختلافها إحدى عشرة،وأشار الداني إلى أن بعــضهم نــسب إلى المكــي عَــدَّ ﴿ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ الأول [٢١٥]﴿وَلَا شَهِيدٌ ﴾[٢٨٢] ، قال الداني: وليس بصحيح ، فلعل المؤلف عــدَّ هذين الموضعين ، فصار اختلاف السورة عنده ثلاث عشرة آية .

(٢) ما ورد في المصادر يشير إلى أنَّ عدد الآيات المختلف فيها في سورة الأنعام أربعة (ينظــر: الــداني: البيان ص١٥١ ، والأندرابي: الإيضاح ص٢٢٢ ، وابن الجوزي : فنون الأفنان ص١٣٣ ، والسخاوي: جمال القراء ٢٠٢/١) .

(٣) في المصادر التي رجعتُ إليها خمس آيات (ينظر: البيان ص١٥٥ ، والإيــضاح ص٢٢٢ ، وفنــون الأفنان ص١٣٤ ، وجمال القراء ٢٠٢/١) ، ولما كان المؤلف لم يذكر الآيات فإن من غير المتيسر تحديد الآية التي زادها .

(٤) في المصادر ثلاث آيات (ينظر: البيان ص١٦٠ ، والإيضاح ص٢٢٢ ، وفنون الأفنــان ص١٣٥ ، وجمال القراء ٢٠٣/١) .

(٥) في (البيان ص١٦٩ ، والإيضاح ص٢٢٣ ، وفنون الأفنان ص١٣٧): خمس آيات ، وفي (جمــال القراء ٢٠٤/١): أربع آيات .

(٦) في (البيان ص ١٧٩ ، والإيضاح ص ٢٢٤ ، وفنون الأفنان ص ١٤٠): إحدى عشرة آيــة ، وفي جمال القراء ٢٠٦/١): عشر آيات.

(٧) في المصادر: آية واحدة (ينظر: البيان ص ١٧٨ ، والإيضاح ص ٢٢٥ ، وفنون الأفنان ص ١٤٤، وجمال القراء ٢٠٨/١).

آيتان ، القَصَصُ أربعُ آياتٍ[1] العنكبوتُ أربعُ آياتٍ[2] ، [٥ظ] ، الرومُ خمسُ آياتٍ[3] ، لقمانُ آيتانِ ، السجدةُ آيتانِ ، سبأ آيةٌ ، فاطرٌ ثمانِ آياتٍ[4] يـس آيةٌ، والصافاتُ آيتانِ ، صادْ خمسُ آياتٍ[5] ، الزمرُ سبعُ آياتٍ ، حم المؤمن تسعُ آياتٍ ، حم السجدة آيتانِ ، عسق ثلاثُ آياتٍ ، الزخـرفُ آيتـان ، الدُّخَانُ أربعُ آياتٍ ، الجاثيةُ آيةٌ ، الأحقافُ آيةٌ ، القتالُ خمـسُ آيـاتٍ[6] ، والطورُ آيتانِ ، والنجمِ ثلاثُ آياتٍ ، سورةُ الرحمنِ – عَزَّ وجَلَّ – خمسُ آياتٍ ، الواقعةُ أربعَ عشرةَ آيةً ، الحديدُ آيتانِ ، المجادلةُ آيةٌ ، الطلاقُ ثـلاثُ آياتٍ ، المُلْكُ آيةٌ ، الحاقةُ ثلاثُ آياتٍ[7] ، المعارجُ آيـةٌ ، نـوحٌ خمـسُ

---

(١) في المصادر: آيتان (ينظر: البيان ص ٢٠١ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنـون الأفنـان ص ١٤٧ ، وجمال القراء ١/٢١١).

(٢) في المصادر: ثلاث آيات (ينظر: البيان ص٢٠٣ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفنان ص ١٤٧، وجمال القراء ١/٢١١).

(٣) في المصادر: أربع آيات (ينظر: البيان ص ٢٠٥ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفنان ص ١٤٨، وجمال القراء ١/٢١١) .

(٤) في المصادر : سبع آيات (ينظر: البيان ص ٢١٠ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفنان ص ١٥٠، وجمال القراء ١/٢١٢).

(٥) في المصادر: ثلاث آيات (ينظر: البيان ص ٢١٤ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفنان ص ١٥٢، وجمال القراء ١/٢١٣) .

(٦) في المصادر: آيتان (ينظر: البيان ص ٢٢٨ ، والإيضاح ص ٢٢٩ ، وفنـون الأفنـان ص ١٥٧ ، وجمال القراء ١/٢١٧) ، وقال الداني في البيان (ص ٢٢٨): " وفيها مما يشبه الفواصل وليس معـدوداً بإجماع سبعة مواضع ... " ولعل المؤلف عدَّ بعض هذه المواضع .

(٧) في المصادر: آيتان (ينظر: البيان ص ٢٥٣ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفنـان ص ١٦٤، وجمال القراء ١/٢٢٢).

آياتٍ[١]، الجنُّ آيتانِ ، المُزمِّلُ ثلاثُ آياتٍ[٢]، المُدَّثِّرُ آيتانِ ، القيامة[٣] آيــةٌ ، المُعْصِرَاتُ[٤] آيةٌ ، والنازعاتُ آيتانِ ، عَبَسَ ثلاثُ آياتٍ ، العِشَارُ[٥] آيــةٌ ، الانشقاقُ خمسُ آياتٍ[٦] ، الطارقُ سبعُ آياتٍ[٧] والفجــرِ أربــعُ آيــاتٍ ، والشمسِ آيةٌ ، العَلَقُ آيتانِ ، القَدْرُ آيةٌ ، القيِّمَةُ آيةٌ ، الزلزلةُ آيــةٌ ، القارعــةُ ثلاثُ آياتٍ ، قريشٌ آيةٌ ، الماعونُ آيةٌ ، الإخلاصُ آيةٌ ، والناسُ آيةٌ[٨] .

---

(١) في المصادر: أربع آيات (ينظر: البيان ص ٢٥٥ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفنان ص ١٦٥، وجمال القراء ٢٢٢/١).

(٢) قال الداني في البيان(ص ٢٥٧):أربع آيات،وذكر أن بعضهم عــدَّ للمكــي:﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [١٥] ولم يعدَّها الباقون ، لكن المصادر الأخرى اتفقت مع ما ذكره المؤلف (ينظــر: الإيــضاح ص ٢٣٢، وفنون الأفنان ص ١٦٧ ، وجمال القراء ٢٢٣/١) .

(٣) في الأصل: القيمة.

(٤) هي سورة النبأ.

(٥) هي سورة التكوير .

(٦) في المصادر: آيتان (ينظر: البيان ص ٢٦٨ ، الإيضاح ص ٢٣٣ ، وفنون الأفنان ص ١٧٠ ، وجمال القراء ٢٢٥/١).

(٧) في المصادر: آية واحدة ، وهي :﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] (ينظر: البيان ص ٢٧٠ ، والإيــضاح ص ٢٣٣ ، وفنون الأفنان ص ١٧١ ، وجمال القراء ٢٢٦/١).

(٨) راجعت الأعداد التي ذكرها المؤلف في هذا الباب على عدد من المصادر ، وهي البيــان للــداني ، والإيضاح للاندرابي ، وفنون الأفنان لابن الجوزي ، وجمال القراء للسخاوي ، وقد أشرت إلى ما خالف فيه المؤلف هذه المصادر دون ما وافقها فيه .

[٤] بابٌ في ذِكْرِ جُمَلِ السورِ والآياتِ والكلماتِ والحروفِ

جُمْلَةُ السُّوَرِ مئةٌ وأربعَ [٦و] عشرةَ سورة .

وجُمْلَةُ الآياتِ على عَدَدِ الكُوفِيِّينَ ستةُ آلافٍ[١] ومئتانِ وستٌّ وثلاثونَ آيةً[٢] ، وهو العَدَدُ الذي رواه الكسائيُّ[٣] عن حمزة[٤] ، وأسندَهُ حمزةُ إلى أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ – رَضِيَ اللهُ عنه[٥].

وعلى عَدَدِ البَصْرِيِّينَ ستةُ آلافٍ[٦] ومئتانِ وأربعُ آياتٍ[٧] ، وهو العَدَدُ الذي عليه مَصَاحِفُهُم .

---

(١) في الأصل: ألف .

(٢) ينظر: الداني: البيان ص٨٠ ، والأندرابي: الإيضاح ص٢١٤ .

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة ، الكوفي، ثم البغدادي ، إمام في القراءة واللغة، وهو أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ (ينظر: الذهبي : معرفة القراء ٢٩٦/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية ٥٣٥/١) .

(٤) أبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيات ، الكوفي ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦ه (ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢٥٠/١ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٢٦١/١) .

(٥) أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد السابقين الأولين ، فضائله أكثر من أن تُحصى ، ومناقبه أعظم من أن تستقصى ، استشهد صبيحة سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة ، رضي الله عنه وأرضاه (ينظر: الذهبي: معرفة القراء ١٠٥/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية ٥٤٦/١) .

(٦) في الأصل: ألف ، وكذلك في المواضيع الآتية ، وتمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون جمعاً .

(٧) ينظر: الداني: البيان ص٨٠ ، والأندرابي: الإيضاح ص٢١٦ .

وعلى عَـــدَدِ المدنِيِّينَ ستةُ آلافٍ ومئتانِ وسبـــعَ عشرةَ آيةً[١] ، وعلى عَـــدَدِ إسماعيلَ – وهـــو الـــمَدَنـــيُّ الأخـــيرُ – بـــنُ جـــعفر[٢]، ســـتةُ آلافٍ ومئتانِ وأربعَ عشرةَ آيةً[٣] .

وعلى عَدَدِ أهلِ مكةَ ستَّةُ آلافٍ ومئتانِ وتسعَ عشرةَ آيةً[٤] .

وعلى عَدَدِ أهلِ الشامِ ستةُ آلافٍ ومئتانِ وستٌّ وعشرونَ آيةً[٥] .

وجُمْلَةُ كلماتِهَا سبعٌ وسبعونَ ألفاً وأربعُ مئةٍ وثلاثونَ كلمةً .

وجُمْلَةُ حروفِهَا ثلاثُ مئةِ ألفٍ وثلاثٌ وعشرونَ ألفـــاً ، وخمـــسةَ عشرَ[٦] حرفاً[٧] .

[٥] بابٌ في ذِكْرِ أواخرِ الآيِ على عَدَدِ الكوفيينَ وهي ستةُ آلافٍ ومئتانِ وستٌّ وثلاثونَ آية

اعلم أنَّ أواخرَ الآياتِ نَزَلَتْ على خمسٍ وعشرينَ[٨] حرفاً ، وهي:

---

(١) ويسمى: المدني الأول (ينظر: الداني: البيان ص٧٩) .

(٢) كذا في الأصل ، وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المقرئ الحافظ ، كان أحد الأثبات والنبلاء ، توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ (ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢٩٤/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية ١٦٣/١).

(٣) ينظر: الداني: البيان ص٧٩ ، والسخاوي: جمال القراء٢٣١/١ .

(٤) ينظر: الداني: البيان ص٧٩ .

(٥) ينظر: الداني: البيان ص٨١ .

(٦) في الأصل: خمس عشرة ، وهو تحريف .

(٧) عدَّ علماء السلف من الصحابة والتابعين كلمات القرآن وحروفه ولم يتفقوا علـــى عـــدد معـــين لاختلافهم في الأسس التي يقوم عليها العَدُّ (ينظر: الداني: البيان ص٧٣ –٧٨ ، الأنـــدرابي: الإيـــضاح ص٢١٤ –٢١٨ ، وابن الجوزي: فنون الأفنان ص١٠١-١٠٤) .

(٨) في هامش الأصل: " الصواب: ستة وعشرون ، وإدخال الواو في العدد " .

الألفُ ، والباءُ ، والتاءُ ، والثاءُ ، والجيمُ ، والحاءُ ، والدالُ ، والذالُ،[٦ظ] والراءُ ، والزايُ ، والسينُ ، والشينُ ، والصادُ ، والضادُ ، والطاءُ ، والظاءُ ، والعينُ ، والفاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، والميمُ ، والنونُ ، والهاءُ ، والياءُ .

ولم يَنْزِلْ على الخاءِ ، والغينِ ، والواوِ[١] ، ثم نَزلَ على النونَ وَحْدَهَا ثلاثةُ آلافٍ[٢] ومئةٌ وسبعٌ وعشرونَ آية ، ونَزَلَ باقي القرآنِ على سائرِ الحروفِ المذكورة .

وقد سُقْتُهَا على حروفِ المُعْجَمِ ، وذَكَرْتُ مِن بَعْدُ جُمْلَةَ ما نَزَلَ على كُلِّ حرفٍ منها وتفصيلِها ، ليكونَ أسهلَ على مَنْ أرادَ حِفْظَهَا ، وهي:

على الألفِ: تسعُ مئةٍ وتسعٌ[٣] وخمسونَ آيةً.

على الباءِ: مئةٌ واثنتانِ وستونَ آيةً.

على التاءِ: مئةٌ وسبعٌ وخمسونَ آيةً.

على الثاءِ: آيتانِ.

---

(١) في هامش الأصل: " هكذا قال ، وفيه نظر ، لأنَّ الواو أيضا نزلت عليه آيات ثلاث ، واحدة بالاختلاف،واثنتان بالاتفاق،فلا وجه لإسقاطه "، والآيات المشار إليها هي: ﴿أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾ في النساء [٣]، و﴿ضَلُّوٓاْ﴾في طه [٩٢] ، و﴿وَٱعۡبُدُواْ﴾في النجم [٦٢] ، لكن هذا الاعتراض على المؤلف مدفوع لأنه أدخل الآيات المذكورة في ما آخره ألف من الآيات ، اعتماداً على الرسم دون النطق ، حسب المنهج الذي سار عليه في الكتاب .

(٢) في الأصل: ألف .

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب(وسبع)، لأن مجموع الآيات التي فواصلها الألف حسب منهج المؤلف هو (٩٥٧).

على الجيمِ: تسعُ آياتٍ.

على الحاءِ: آيةٌ.

على الدالِ: مئةٌ وتسعٌ وتسعونَ آيةً.

على الذالِ: آيتانِ.

على الراءِ: أربعُ مئةٍ وتسعٌ وأربعونَ آيةً.

على الزاي: عشرُ آياتٍ ، كُلُّهَا ﴿عَزِيزٌ﴾.

على السينِ: إحدى عشرةَ آيةً.

على الشينِ: آيتانِ.

على الصادِ: عشرُ آياتٍ.

على الضادِ: آيةٌ.

على الطاءِ: اثنتا عشرةَ آيةً.

على الظاءِ: [ثلاثَ][1] عشرةَ آيةً .

على العينِ: [٧و] ثلاثَ عشرةَ آيةً.

على الفاءِ: ثلاثُ آياتٍ.

على القافِ: إحدى وأربعونَ آيةً.

على الكافِ: ثمانِ آياتٍ.

على اللامِ: سبعٌ وستونَ آيةً .

على الميمِ: ستٌّ مئةٍ وستونَ آيةً.

على النونِ: ثلاثةُ آلافٍ[2] ومئةٌ وسبعٌ وعشرونَ آيةً.

---

(١) في الأصل:عشرة آية ، وما ذكره المؤلف في بيان فواصل حرف الظاء يدل على أنها ثلاث عشرة آية.

(٢) في الأصل: ألف.

على الهاءِ: ثمانٍ وأربعونَ آيةً.

على الياءِ: مئتانِ وسبعونَ آيةً[١].

فأمَّا الألفُ[٢]: ففي[٣] آلِ عمرانَ ثلاثُ آيــاتٍ ، وفي النـــساءِ مئـــةٌ وتسعٌ[٤] وستونَ آيةً ، وفي إبراهيمَ ستُّ آياتٍ ، وفي بني إسرائيلَ[٥] مئةٌ وعشرُ آياتٍ ، وفي الكهفِ مئةٌ وتسعُ آياتٍ ، وفي مريمَ تسعونَ آيةً ، وفي طه ســـتٌّ وعشرونَ آيةً ، وفي الحَجِّ آيةٌ ، وفي الفرقانِ ستٌّ وسبعونَ آيةً ، وفي الأحزابِ اثنتانِ وسبعونَ آيةً ، وفي فاطرٍ سبعُ آياتٍ ، وفي الصافَّاتِ ثلاثُ آياتٍ ، وفي القتالِ آيتانِ ، وفي الفتحِ تسعٌ وعشرونَ ، كُلُّهَا ، وفي الذارياتِ أربعُ آياتٍ ، وفي الطورِ ثلاثُ آياتٍ ، وفي النجمِ ثلاثُ آياتٍ[٦] وفي الواقعةِ ثمانِ آيــاتٍ ، وفي الطلاقِ إحدى عشرةَ آيةً ، وفي التحريمِ آيةً ، وفي المعارجِ ســبعُ آيــاتٍ

---

(١) بلغ مجموع أرقام حروف أواخر الآيات التي ذكرها المؤلف (٦٢٣٣) بنقص ثلاثة أرقام على عدد أهل الكوفة البالغ (٦٢٣٦).

(٢) في هامش الأصل:"أراد بالألف الهمزة نحو: ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ و﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ و ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ والألف المبدلة من التنوين وقفاً ، وألف التأنيث أو غيرها المكتوبة في المصحف على صـــورة الألف نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ ، وكذا أراد الألفات الواقعة بعد الهاء " .

(٣) في الأصل : في ، والسياق يقتضي: ففي.

(٤) عدَّ المؤلف ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾[٣] مع الآيات التي أواخرها الألف.

(٥) هي سورة الإسراء.

(٦) في النجم ثلاث آيات أواخرها ألف ، هــي:﴿شَيْـًٔا﴾[٢٧] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[٢٨] و﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤] ، وعدَّ المؤلف الياءات في السورة (٥٤) ياء ، وهي (٥٣) ، فلعله عدَّ ﴿وَأَحْيَا﴾ معها ، وجعل قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا﴾ في آخر السورة مع الألفات ، لأنه لم يعتبر الواو ضمن حروف الفواصل.

[٧ظ] ، وفي نوحٍ أربعٌ وعشرونَ آيةً ، وفي الجنِّ ثمانٍ وعشرونَ ، وفي المَزَّمِّلِ ثمانيَ عشرةَ ، وفي المُدَّثِرِ ستٌّ[١] ، وفي الإنسانِ إحدى وثلاثونَ ، وفي المُرْسَلاتِ تسعٌ ، وفي المُعْصِرَاتِ[٢] خمسٌ وثلاثونَ ، وفي الراجفةِ سبعَ عشرةَ، وفي عَبَسَ سبعٌ[٣] ، وفي الانشقاقِ ستٌّ ، وفي الطارقِ ثلاثٌ ، وفي الأعلى آيةٌ، وفي الفَجْرِ أربعٌ ، وفي البلدِ آيةٌ ، وفي الشمسِ خمسَ عشرةَ ، وفي الانشراحِ آيتانِ ، وفي الزلزلةِ خَمْسٌ ، وفي العادياتِ خمسٌ ، وفي النصرِ آيتان.

وأمَّا الباءُ: ففي البقرةِ تسعٌ ، وفي آلِ عمرانَ عشرٌ ، وفي المائدةِ أربعٌ ، وفي الأنفالِ أربعٌ ، وفي التوبةِ آيةٌ ، وفي هودٌ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الرَّعْدِ خمسَ عشرةَ ، وفي إبراهيمَ أربعٌ ، وفي الحَجِّ آيتانِ ، وفي النورِ آيتان ، وفي سبأ خمسٌ، وفي فاطرٌ آيةٌ ، وفي الصافات خمسٌ ، وفي صادْ خمسٌ وثلاثونَ ، وفي الزُّمَرِ أربعٌ، وفي حم المؤمن[٤] سبعَ عشرةَ ، وفي حم السجدة [٥] ، وفي عسق[٦] خمسٌ [٨و] وفي قافْ سبعٌ ، وفي الواقعةِ آيةٌ ، وفي الحديدِ آيةٌ ، وفي الحَشْرِ آيتانِ ،

---

(١) جاء في هامش الأصل: " ولم يذكر في القيامة عشر آيات على الألف " ، والمؤلف في الواقع قد ذكرها مع الياءات ، لأنها مرسومة ياءً.

(٢) هي سورة النبأ.

(٣) جاء في هامش الأصل: " والصواب أنها سبع عشرة " ، وهذا القول مبني على عدم التفريق بين الألفات المرسومة بالألف ، وتلك المرسومة بالياء ، وهو عكس مذهب المؤلف ، ومن ثم لا وجه للاعتراض على العدد المذكور هنا.

(٤) وتسمى أيضاً: سورة غافر.

(٥) هي سورة فصِّلت .

(٦) هي سورة الشورى.

وفي المرسلاتِ آيتانِ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ آيتانِ ، وفي الفجرِ آيةٌ ، وفي الانشراحِ آيتانِ ، وفي العَلَقِ آيةٌ ، وفي تَبَّتْ أربعٌ ، وفي الفَلَقِ آيةٌ.

وأمَّا التاءُ[١] ففي النجمِ آيتانِ ، [وفي الواقعة عشرٌ][٢] ، وفي الحاقَّـة ثلاثٌ وعشرونَ ، وفي المعارجِ آيةٌ ، وفي المدَّثِّرِ ثمانٌ[٣] ، وفي القيامةِ عَــشْرٌ، وفي المرسلاتِ خمسٌ ، وفي النازعاتِ تسعٌ ، وفي عَبَسَ إحدى عشرةَ ، وفي التكـــوير أربعَ عشرةَ ، وفي الانفطارِ خمسٌ ،[وفي الانشقاق خمـــس][٤]، وفي الغاشـــية ثمانيَ[٥] عشرةَ ، وفي الفجرِ آيتانِ ، وفي البلدِ عشرٌ ، وفي العلقِ ثـــلاثٌ، وفي القيِّمَةِ سبعٌ ، وفي القارعةِ ستٌّ ، وفي الهمزةِ سبعٌ ، وفي قريشٍ آيةٌ.

وأمَّا الثاءُ: ففي الضحى آيةٌ ، وفي المعارجِ آيةٌ.

وأمَّا الجيمُ: ففي الحَّجِ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي قافْ خمـــسٌ ، وفي المعارجِ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ.

وأمَّا الحاءُ: ففي النصرِ آيةٌ.

---

(١) جاء في هامش الأصل: " إدخال الهاءات التي هي في الوقف وفي التاء (كذا) ، وخالفه الجمهـــور، وعددها في الهاء ، وهو الصحيح " يريد الكاتب أن المؤلف عدَّ تاء التانيث في الاسماء في مثل: (الحاقة ، بالقارعة ، بالطاغية ، عاتية ...) التي تصير في الوقف هاء ، ضمن الآيات التي أواخرها التاء .

(٢) ما بين المعقوفين مرسوم بهامش الأصل .

(٣) في المدثر سبع آيات آخرها تاء التأنيث ، لكن المؤلف عدَّ (ذَكَرَهُ) [٥٧] معها ، وأسقطها من عدد الهاءات فصار مجموع الآيات التي آخرها التاء (١٥٧) كما ذكر المؤلف في أول الباب.

(٤) زيادة لازمة غفل عنها الناسخ ، وبها يكمل مجموع الآيات التي فواصلها التاء .

(٥) في الأصل: ثمان.

وأمَّا الدالُ: ففي البقرةِ سبعٌ ، وفي آلِ عمرانَ تسعٌ ، وفي المائدة آيتانِ [٨ظ] وفي الأنفالِ آية ، وفي هودٍ إحدى وعشرونَ(١) ، وفي الرعد أربعٌ ، وفي إبراهيمَ عشرةٌ (٢)، وفي مريمَ واحدةٌ(٣) ، وفي الحجِّ خمسَ عشرةَ ، وفي لقمانَ آيتانِ ، وفي سبأ تسعٌ ، وفي فاطرٍ ثلاثٌ ، وفي الصافاتِ آيتان ، وفي صادْ ستٌّ ، وفي الزمرِ ثلاثٌ(٤) ، وفي حم المؤمن عشرٌ، وفي حم السجدة سبعٌ ، وفي عسق أربعٌ ، وفي قافْ تسعٌ وعشرونَ(٥)، وفي الطورِ آيةٌ(٦) ، وفي الواقعةِ ثلاثٌ ، وفي الحديدِ آيةٌ ، وفي المجادلةِ آيةٌ ، وفي المَوَدَّة آيةٌ ، وفي التغابُنَ آيةٌ ، وفي المُدَّثرِ آيةٌ ، وفي البروجِ
ستَّ عشرةَ ، وفي الفجرِ عشرٌ ، وفي البلدِ ستٌّ ، وفي العادياتِ ثلاثٌ ، وفي الكافرونَ آيتانِ ، وفي تَبَّتْ آيةٌ ، وفي الإخلاصِ أربعٌ ، وفي الفَلَقِ آيتان(٧) .

وأمَّا الذالُ: ففي هودٍ آيتانِ .

وأمَّا الراءُ: ففي البقرةِ إحدى وعشرونَ ، وفي آلِ عمرانَ ثلاثٌ وعشرونَ ، وفي المائدةِ سبعٌ ، وفي الأنعامِ أربعٌ ، وفي الأنفالِ عشرٌ ، وفي التوبةِ

---

(١) في هود ثلاثة وعشرون آية آخرها دال .

(٢) في إبراهيم إحدى عشرة آية فواصلها تنتهي بدال .

(٣) كذا في الأصل ، ويبدو أنه يقصد ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، بناء على لفظ (صاد) .

(٤) يبدو أن المؤلف عدَّ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾[١٧] مع الياء ،فجعل في السورة ثلاث دالات ، وياءين.

(٥) في سورة ق سبع وعشرون آية آخرها دال ، ولعل (سبع) تحرفت إلى (تسع) .

(٦) ليس في الطور آية آخرها دال .

(٧) مجموع الآيات التي فواصلها الدال كما ذكر المؤلف ثمان وتسعون ومئة آية ، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ما ورد في سورة هود من زيادة آيتين ، وفي سورة إبراهيم آية ، وحذف آيتين من سورة قاف فإن المجموع يصبح تسعاً وتسعين ومئة آية ، وهو المجموع الذي ذكره المؤلف في أول الباب .

أربعٌ ، وفي هودٍ إحدى عشرةَ ، وفي يوسفَ آيتانِ ، وفي الرعدِ ثمانٍ ،[٩و] وفي إبراهيمَ إحدى عشرةَ ، وفي النحلِ آيتانِ ، وفي بني إسرائيلَ[١] آية ، وفي الحَـــجِّ خمسٌ وعشرونَ ، وفي النورِ سبعٌ ، وفي القَصَصِ آيتانِ ، وفي العنكبوتِ ثلاثٌ، وفي الرومِ آيتانِ ، وفي لقمانَ ستٌّ عشرةٌ ، وفي سبأ اثنتا عشرةَ ، وفي فـــاطرٍ تسعٌ وعشرونَ ، وفي صادْ خمسَ عشرةَ ، وفي الزمرِ ستٌّ ، وفي حم المـــؤمن خمسَ عشرةَ ، وفي حم السجدة آيتانِ ، وفي سورة عـــسق عـــشرونَ ، وفي الأحقافِ آيةٌ ، وفي الحجراتِ آيةٌ ، وفي قافْ آيتانِ ، وفي الطورِ خمسٌ ، وفي القمرِ خمسٌ وخمسونَ ، وفي الرحمنِ آيتانِ ، وفي الحديدِ إحدى عـــشرةَ ، وفي المجادلة خمسٌ ، وفي الحشر ثلاث ، وفي المَوَدَّة[٢] ثلاثٌ ، وفي التغابنِ سبعٌ، وفي التحريمِ أربعٌ ، وفي المُلْكِ إحدى وعشرونَ ، وفي المدَّثرِ إحدى وثلاثونَ ، وفي القيامةِ سبعٌ ، وفي المرسَلاتِ آيتانِ ، وفي الانشقاقِ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ ثلاثُ آياتٍ[٣] ، وفي الغاشيةِ أربعٌ ، وفي الفجرِ خمسٌ ، وفي الـــضحى آيتانِ ، وفي القَدْرِ خمسٌ ، وفي العادياتِ ثلاثٌ ، وفي التكـــاثرِ آيتـــانِ ، وفي العصرِ آيةٌ[٤]، وفي الكوثرِ ثلاثٌ[٥].

---

(١) هي سورة الإسراء .

(٢) هي سورة الممتحنة .

(٣) في الأصل: آية .

(٤) في سورة العصر ثلاث راءات .

(٥) مجموع ما ذكره المؤلف من الآيات التي آخرها راء (٤٤٨) وهو ينقص عن المجموع الذي ذكره في أول الباب برقم واحد ، وإذا عددنا سورة العصر ثلاثاً كان المجموع (٤٥٠) بزيادة رقم واحد.

وأمَّا الزاءُ[(١)] : ففي هودٍ آيتانِ [٩ظ] وفي إبراهيمَ آيـــةٌ ، وفي الحَـــجِّ آيتانِ ، وفي فاطرٍ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي عسق آيةٌ[(٢)] . وفي المجادلةِ آيةٌ.

وأمَّا السينُ: ففي يس آيةٌ[(٣)] ، وفي التكويرِ أربعٌ ، وفي الناسِ ستٌّ .

وأمَّا الشينُ: ففي القارعةِ آيةٌ ، وفي قريشٍ آيةٌ .

وأمَّا الصادُ: ففي الأعرافِ آيةٌ[(٤)] ، وفي هود آيةٌ ، وفي إبراهيمَ آيةٌ، وفي مريمَ آيةٌ[(٥)] ، وفي صادْ آيتـــانِ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي عسق آيـــةٌ، وفي قافْ آيةٌ ، وفي الصَّفِّ آيةٌ .

وأمَّا الضادُ: ففي حم السجدة آيةٌ .

وأمَّا الطاءُ: ففي آلِ عمرانَ آيةٌ ، وفي الأنفالِ آيةٌ ، وفي هودِ أربـــعُ ، وفي الحَجِّ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيتانِ ، وفي قافْ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ .

---

(١) يجوز فيه الزاي ، والزاء .

(٢) في سورة الحديد آية (عزيز) [٢٥] ، وبذلك يكتمل مجموع آيات الزاء عشر آيات ، كما نـــص المؤلف في أول الباب .

(٣) هي ﴿يسٓ﴾ [١] ، لأن المؤلف يعتبر الرسم هنا دون النطق .

(٤) هي ﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] في أول السورة .

(٥) سبق أن عدَّ المؤلف ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في الدال بناء على النطق،ويبدو هنا كأنه يعدها بناء على الرسم.

وأمَّا الظاءُ: ففي الأنعامِ آيةٌ ، وفي هودٍ ثلاثٌ ، وفي إبراهيمَ آيةٌ ، وفي الحَجِّ آيةٌ ، وفي لقمانَ آيةٌ ، وفي سبأ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي قافْ آيتــانِ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ آيةٌ.

وأمَّا العينُ: ففي الرَّعْدِ آيةٌ ، وفي حم المؤمن آيةٌ ، وفي الذارياتِ آيةٌ ، وفي الطورِ ثلاثٌ ، وفي المعارجِ آيتانِ [١٠و] ، وفي المرسَلاتِ آيةٌ ، وفي الطــارقِ آيتانِ ، وفي الغاشيةِ آيتان .

وأمَّا الفاءُ: ففي الذارياتِ آيةٌ ، وفي قريشٍ آيتان .

وأمَّا القافُ: ففي البقرةِ آيةٌ ، وفي آلِ عمرانَ آيةٌ ، وفي الأنفالِ آيــةٌ ، وفي هودٍ آيةٌ ، وفي الرعدِ ثلاثٌ ، وفي الحَجِّ ستٌّ ، وفي الصافات آيةٌ ، وفي صـــادْ ستٌّ ، وفي حم المؤمن آيتانِ ، وفي عسق آيةٌ ، وفي الذارياتِ آيةٌ ، وفي القيامــةِ أربعٌ ، وفي الانشقاقِ أربعٌ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ أربــعٌ ، وفي العلــقِ آيتانِ ، وفي الفلقِ آيتان .

وأمَّا الكافُ: ففي الذاريات آيتانِ، وفي الانفطارِ آيتان، وفي الانشراحِ أربعٌ.

وأمَّا اللام : ففي البــقرةِ آيةٌ ، وفي آلِ عمرانَ ثلاثٌ ، وفي النســاءِ آيــةٌ، والمائدةِ ثلاثٌ ، وفي الأنعامِ ثلاثٌ ، وفي الأعرافِ آيتانِ ، وفي التوبة آيــةٌ ، وفي يونسَ آيةٌ ، وفي هودٍ آيتانِ ، وفي يوسفَ آيةٌ ، وفي الرعدِ ســبعٌ ، وفي إبراهيمَ أربعٌ ، وفي الحِجْرِ آيتانِ ، وفي النورِ آيةٌ ، وفي الفرقــانِ آيــةٌ ، وفي الشعراءِ أربعٌ ، وفي القَصَصِ آيتانِ ، وفي الــسجدة آيــةٌ [١٠ظ] ، وفي الأحزابِ آيةٌ ، وفي سبأ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي الزُّمَرِ آيتــانِ ، وفي حــم المؤمن ثلاثٌ ، وفي عسق أربعٌ ، وفي الزخرفِ آيةٌ ، وفي الواقعةِ آيــةٌ ، وفي

المَوَدَّة آيةٌ ، وفي الحاقَّة آيةٌ ، وفي المعارجِ آيــةٌ ، وفي المُزَّمِّــلِ آيــةٌ ، وفي المرسلاتِ آيتانِ ، وفي الطارقِ آيتان ، وفي الفيلِ خمسٌ .

وأمَّا الميمُ: ففي فاتحةِ الكتابِ ثلاثٌ ، وفي البقرةِ أربعٌ وخمسونَ ، وفي آلِ عمرانَ ثلاثونَ ، وفي النساءِ خمسٌ ، وفي المائدةِ أربــعٌ وعــشرونَ ، وفي الأنعامِ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الأعرافِ عشرٌ ، وفي الأنفالِ تــسعَ عــشرةَ ، وفي التوبةَ سبعٌ وثلاثونَ ، وفي يونسَ عشرٌ ، وفي هودٍ خمسٌ ، وفي يوسفَ خمــسَ عشرةَ ، وفي إبراهيمَ سبعٌ ، وفي الحِجْرِ ستَّ عشرةَ ، وفي النحلِ خمسَ عشرةَ، وفي مريمَ آيتانِ ، وفي طه آية ، وفي الأنبياءِ ستٌّ ، وفي الحَجِّ اثنتا عشرةَ ، وفي المؤمنونَ أربعٌ ، وفي النورِ ثلاثٌ وعشرونَ ، وفي الشعراءِ تسعٌ وعــشرونَ[1]، وفي النملِ تسعٌ ، وفي القَصَصِ ثلاثٌ ، وفي العنكبوتِ سبعٌ ، وفي الرومِ أربعٌ ، وفي لقمانَ ثمانٍ [١١و] ، وفي السجدة آيتانِ ، وفي الأحزابِ آيــة[2] ، وفي سبأ أربعٌ ، وفي فاطرٍ آية ، وفي يس اثنتــا عــشرةَ ، وفي الــصافات ســتٌّ وعشرون، وفي صادْ ثلاثٌ ، وفي الزمرِ خمسٌ ، وفي المؤمنِ خمسٌ ، وفي حــم السجدة ثمانٍ ، وفي عسق إحدى عشرةَ ، وفي الزخرفِ عشرٌ، وفي الــدخان خمسَ عشرةَ ، وفي الجاثيةِ سبعٌ ، وفي الأحقافِ ثمــانٍ ، وفي القتــال ســتٌّ وثلاثونَ ، وفي الحجراتِ سبعٌ ، وفي الذارياتِ تسعٌ ، وفي الطورِ سبعٌ[3] ، وفي

---

(١) في الشعراء ثلاثون آية فواصلها على حرف الميم .

(٢) ليس في سورة الأحزاب آية فاصلتها ميم ، فكل فواصلها على الألف إلا آية واحدة جاءت على اللام.

(٣) في الطور ثماني آيات فواصلها على حرف الميم.

سورةِ الرحمنِ – عَزَّ وجَلَّ – سبعٌ ، وفي الواقعة ثماني[١] عشرةَ ، وفي الحديـــد عشرٌ ، وفي المجادلة ثلاثٌ ، وفي الحَشْرِ خمسٌ ، وفي المَوَدّةِ أربعٌ ، وفي الـــصَّفِّ ثلاثٌ ، وفي الجُمَعَة ثلاثٌ ، وفي التغابنِ سبعٌ ، وفي التحريمِ اثنتانِ ، وفي المُلْك آيتانِ ، وفي القلمِ عشرٌ ، وفي الحاقّة أربعٌ ، وفي المعارجِ ثلاثٌ ، وفي نوحٍ آيةٌ ، وفي المُزَّمِّلِ آيةٌ ، وفي المرسلاتِ آيةٌ ، وفي المُعْصِراتِ آيةٌ ، وفي النازعاتِ آيةٌ ، وفي عَبَسَ آيةٌ ، وفي التكويرِ ثلاثٌ ، وفي الانفطارِ ثلاثٌ ، وفي المطففينَ تسعٌ ، وفي الانشقاقِ آيةٌ ، وفي الغاشيةِ آيتان [١١ظ]، وفي الفجرِ آيةٌ ، وفي الـــتين آيةٌ ، وفي العلقِ ثلاثٌ ، وفي الزلزلةِ آيةٌ ، وفي التكاثرِ آيتانِ ، وفي الماعونِ آيةٌ ، وفي الكافرونَ آيةٌ [٢].

وأمَّا النونُ: ففي فاتحةِ الكتابِ أربعٌ ، وفي البقرةِ مئةٌ وثلاثٌ وتسعونَ، وفي آلِ عمرانَ مئةٌ وعشرونَ ، وفي النساءِ آيةٌ ، وفي المائـــدة ثمـــانونَ ، وفي الأنعامِ مئةٌ وأربعٌ وأربعونَ ، وفي الأعرافِ مئةٌ وثلاثٌ وتسعونَ ، وفي الأنفالِ تسعٌ وثلاثونَ ، وفي التوبةِ ستٌّ وثمانونَ ، وفي يونسَ ثمانٍ وتسعونَ ، وفي هودٍ ستٌّ وخمسونَ ، وفي يوسفَ تسعونَ [٣] ، وفي الرعد خمـــسٌ ، وفي إبـــراهيمَ ستٌّ ، وفي الحِجْرُ إحدى وثمانونَ ، وفي النحلِ مئةٌ وإحدى عشرةَ ، وفي مريمَ

---

(١) في الأصل: ثمان.

(٢) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل حرف الميم (٦٦٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكـــره هنـــا (٦٦٣) ، وإذا حذفنا فاصلة سورة الأحزاب التي ذكرها وهي ليست موجودة ، وأضفنا فاصلة علـــى فواصل سورة الشعراء وأخرى على فواصل سورة الطور اللتين لم تذكرا فإن مجموع فواصـــل المـــيم يكون (٦٦٤) وليس (٦٦٠) .

(٣) في المصحف ثلاث وتسعون آية فواصلها على حرف النون في سورة يوسف .

خمسٌ ، وفي الأنبياءِ مئةٌ وستٌّ ، وفي الحَجِّ اثنتا عشرةَ ، وفي المؤمنــونَ مئــةٌ وأربعَ عشرةَ ، وفي النورِ إحدى وثلاثونَ ، وفي الشعراءِ مئةٌ وأربعٌ وتسعونَ ، وفي النملِ أربعٌ وثمانونَ، وفي القَصَصِ إحدى وثمانونَ، وفي العنكبوتِ [١٢و] تسعٌ وخمسونَ ، وفي الرومِ أربعٌ وخمسونَ ، وفي لقمانَ ثمان (١) ، وفي السجدة سبعٌ وعشرونَ ، وفي سبأ اثنتانِ وعشرونَ ، وفي فــاطرٍ ثــلاثٌ ، وفي يــس سبعونَ، وفي الصافاتِ مئةٌ وخمسٌ وأربعونَ ، وفي صادْ ثمانيَ (٢) عشرةَ ، وفي الزمرِ ثلاثٌ وخمسونَ (٣) ، وفي حم المؤمن اثنتانِ وثلاثونَ ، وفي حم السجدة ثلاثونَ ، وفي عسق ستٌّ ، وفي الزخرفِ ثمانٍ وسبعونَ ، وفي الدخانِ أربــعٌ وأربعونَ ، وفي الجاثيةِ ثلاثونَ ، وفي الأحقافِ ستٌّ وعشرونَ ، وفي الحجراتِ عشرٌ ، وفي الذارياتِ اثنانِ وأربعونَ ، وفي الطورِ ثلاثونَ ، وفي النجمِ ثلاثٌ ، وفي [ســورةِ] الرحمــنِ – عَــزَّ وجَــلَّ – تســعٌ وســتونَ ، وفي الواقعة خمسٌ وخمسونَ ، وفي الحديد خمسٌ ، وفي المجادلة اثنتا (٤) عشرةَ ، وفي الحشرِ أربعَ عشرةَ ، وفي المَوَدَّة أربعٌ ، وفي الصفِّ عشرٌ ، وفي الجمعــة ثمــان ، وفي المنافقونَ إحدى عشرةَ ، وفي التغابنِ ثلاثٌ ، وفي التحريمِ خمسٌ ، وفي المُلْــك سبعٌ ، وفي القلمِ اثنانِ وأربعونَ [١٢ظ] ، وفي الحاقة خمــسَ عــشرةَ ، وفي المعارجِ إحدى وعشرونَ ، وفي نوحٍ ثلاثٌ ، وفي المُدَّثِّرِ عشرٌ ، وفي المرسلاتِ

---

(١) في المصحف سبع فواصل للنون في سورة لقمان .

(٢) في الأصل: ثمان.

(٣) في المصحف اثنتان وخمسون فاصلة للنون في سورة الزمر ، إذا لم نعد ﴿دِينِي﴾ [١٤] التي عدها المؤلف في فواصل الياء .

(٤) في الأصل: اثنان.

ثمانٍ وعشرونَ ، وفي المُعْصِرَاتِ أربعٌ ، وفي التكويرِ ثمانٍ ، وفي الانفطارِ ثمــانٍ ، وفي المطففينَ سبعٌ وعشرونَ ، وفي الانشقاقِ خمسٌ ، وفي الفجرِ ثــلاثٌ ، وفي البلدِ ثلاثٌ ، وفي التينِ سبعٌ ، وفي التكاثرِ أربــعٌ ، وفي المــاعونِ ســتٌّ ، وفي الكافرونَ ثلاثٌ [(١)] .

وأمَّا الهاءُ: ففي طه آيةٌ ، وفي الحاقةِ تسعٌ [(٢)] ، وفي المعارجِ أربــعٌ[(٣)] ، وفي القيامةِ ثمانٍ ، وفي عَبَسَ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الانفطارِ آيةٌ ، وفي الانــشقاقِ ثلاثٌ ، وفي الزلزلةِ آيتانِ ، وفي القارعةِ ثلاثٌ ، وفي العلقِ آيةٌ ، وفــي القيِّمَــةِ آيةٌ[(٤)] ، وفي همزةِ آيتان.

وأما الياء[(٥)] : ففي الكهفِ آيةٌ ، وفي طه مئــةٌ وســبعٌ ، وفي الزمــرِ آيتانِ[(٦)]، وفي الطلاقِ آيةٌ ، وفي النجمِ[(٧)] أربعٌ وخمسونَ[(٨)] ، وفي المعارجِ أربعٌ ،

---

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن مجموع فواصل النون (٣١٢٧) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكــره هنــا تفصيلاً هو (٣١٢٤) ، فإذا أضفنا ثلاث فواصل على سورة يوسف ، وحذفنا فاصلة من سورتي لقمــان والزمر كان مجموع فواصل النون هو (٣١٢٥) ، والله أعلم .

(٢) في الأصل: تسعة .

(٣) في المدَّثر﴿ ذَكَرَهُۥ ﴾[٥٥] ، ولم يذكرها المؤلف ، وقد جعل مجموع الآيات التي آخرها هاء ثمانياً وأربعين آية ، كما تقدَّم في أول الباب .

(٤) موقع العلق والقيِّمة قبل الزلزلة في المصحف.

(٥) في هامش الأصل: " أدخل الألفات المكتوبة في المصاحف ياء في حرف الياء ، وفيه نظر ، لأنها ألفات حقيقة " وهذه ملاحظة صحيحة ، لكن المؤلف اعتمد على هذا المنهج في كتابه وطبَّقه فيه .

(٦) يبدو أن المؤلف عد ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [١٧] في فواصل الياء ، مع قوله تعالى : ﴿دِينِي ﴾[١٤].

(٧) سورة النجم قبل سورة الطلاق في المصحف .

(٨) في سورة النجم ثلاث وخمسون آية آخرها مرسوم بالياء،ولعل المؤلف عــدَّ ﴿ وَأَحْيَا ﴾ [٤٤] معها ينظر ص (٢٧٨) الهامش (٦).

وفي القيامةِ إحدى عشرةَ ، وفي النازعاتِ تسعَ عشرةَ ، وفي عَبَسَ عشرَ ، وفي الأعلى ثمانيَ عشرةَ ، وفي الفجرِ أربعٌ ، وفي الليلِ إحدى وعشرونَ ، وفي الضحى ثمانٍ ، وفي العلقِ تسعٌ(1). [١٣و]

[٦] بابٌ في ذِكْرِ نظائرِ(2) السُّوَرِ وما [لا](3) نظائرَ لها في العَدَدِ

اعلم أنَّ عَدَدَ آياتِ السورِ على ضَرْبَيْنِ ، إحداهما لها نظيرٌ في جُمْلَةِ العَدَدِ ، والثاني: لا نظيرَ لها.

فالتي ليسَ لها نظيرٌ في العَدَدِ فهي ثلاثٌ وخمسونَ سورة(4) : البقرةُ [٢٨٦](5)، وآلُ عمرانَ [٢٠٠] ، والنساءُ [١٧٦] ، والمائدةُ [١٢٠]، والأنعامُ [١٦٥]، والأعرافُ [٢٠٦]، والتوبةُ [١٢٩]، ويونسُ [١٠٩] ، وهودٌ [١٢٣] ، والرعدُ [٤٣] ، والحجرُ [٩٩]، والنحلُ [١٢٨] ، والكهفُ [١١٠] ، ومريمُ [٩٨] ، وطه [١٣٥]، والأنبياءُ [١١٢] ، والمؤمنونَ [١١٨]، والنورُ [٦٤]، والفرقانُ[٧٧]، والشعراءُ [٢٢٧] ، والنملُ [٩٣] ، والعنكبوتُ [٦٩] ، ولقمانُ [٣٤] ، والأحزابُ [٧٣]، ويس [٨٣]، والصافاتُ [١٨٢] ، وحم المؤمن [٨٥] ، وعسق

---

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل الياء (٢٧٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكره هنا هو (٢٦٩).

(٢) المراد بالنظائر من السور هنا المتفقة في عدد آياتها، وهو واضح في عنوان الباب.

(٣) في الأصل: وما النظائر.

(٤) هذا عدد أهل الكوفة خاصة ، فهذا العدد يكمل مع السور التي لها نظير في عدد آياتها: مئة وأربع عشرة سورة.

(٥) زدتُ بعد اسم السورة عدد آياتها بين قوسين مربعين .

[٥٣]، والزخرفُ[٨٩] ، والدخانُ [٥٩]، والجاثيةُ[٣٧] ، والأحقـــافُ [٣٥]، والقتالُ [٣٨]، والطورُ [٤٩]، والنجمُ [٦٢]، والقمـــرُ [٥٥]، الواقعةُ [٩٦]، والحشر[٢٤]، والمَوَدَّةُ[١٣]، والصفُّ[١٤]، والمعارجُ[٤٤]، والمدثرُ [٥٦] ، والإنســـانُ [٣١]، والمرسلاتُ [٥٠]، والنازعاتُ [٤٦] ، وعَبَسَ [٤٢] ، والمطففينَ [٣٦] ، والانشقاقُ [٢٥] ، والطارقُ [١٧] ، والغاشيةُ [٢٦] ، والشمسُ [١٥] ، والليلُ [٢١] ، وهمزة [٩] .

والتي لها نظيرٌ في جُمْلَةِ العَدَدِ فهي إحدى وستونَ[(١)] :

فأكثرُ الآياتِ مِنَ السورِ على مئةٍ وإحدى عشرةَ : يوسفُ وبني إسرائيلَ.

على ثمانٍ وثمانينَ: القَصَصُ ، وصادْ .

على ثمانٍ وسبعينَ: الحَجُّ ، وسورةُ الرحمنِ [١٣ظ] .

على خمسٍ وسبعينَ: الأنفالُ ، والزمرُ .

على ستينَ: الرومُ ، والذارياتُ .

على أربعٍ وخمسينَ: سبأ ، وحم السجدة .

على [اثنتين] [(٢)] وخمسينَ: إبراهيمُ ، والقلمُ ، والحاقّةُ .

على خمسٍ و أربعينَ: فاطرٌ ، وقافْ .

على أربعينَ: القيامةُ ، والتساؤلُ[(٣)] .

---

(١) هذا على عدد أهل الكوفة،لأن النظائر تختلف باختلاف مذاهب العادّين،قال الداني (البيان ص٨٥): " ذِكْرُ نظائرِ الكوفيِّ: جملتها إحدى وستون سورة ... " ، وجملة ما ذكره المؤلف هنا ست وخمسون سورة ، وسوف أشير إلى ما سقط منها في مواضعه في الهامش .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) سورة النبأ .

على ثلاثينَ: السجدةُ ، والمُلْكُ ، والفجرُ .

على تسعٍ وعشرينَ: الفتحُ ، والحديدُ ، والعشارُ[(١)] .

على[(٢)] اثنتينِ[(٣)] وعشرينَ: المجادلةُ ، والبروجُ .

على عشرينَ: المُزَّمِّلُ ، والبلدُ .

على تسعَ عشرةَ: الانفطارُ ، والأعلى ، والعَلَقُ .

على ثمانيَ عشرةَ: الحُجُرَاتُ ، والتغابنُ .

على اثنَتَيْ عشرةَ: الطلاقُ ، والتحريمُ .

على إحدى عشرةَ: الجمعةُ ، والمنافقونَ ، والضحى[(٤)] .

على ثمانِ آياتٍ: الانشراحُ ، والتينُ ، والقيِّمَةُ ، والزلزلةُ ، والتكاثرُ .

على سبعِ آياتٍ: فاتحةُ الكتابِ ، والماعونُ .

على ستِّ آياتٍ: الكافرونَ ، والناسُ .

على خمسِ آياتٍ: القَدْرُ ، والفيلُ ، والفَلَقُ[(٥)] .

على أربعِ آياتٍ: قريشٌ ، والإخلاصُ .

على ثلاثِ آياتٍ: والعصرِ ، والكوثرُ ، والنصرُ[(٦)].

---

(١) سورة التكوير .

(٢) سقط في هذا الموضوع سهواً: " على ثمانية وعشرين: نوح والجن " ، وهي تتمة المجموع البالغ إحدى وستين سورة (ينظر: الداني: البيان ص٨٥) .

(٣) في الأصل: اثني .

(٤) وسورة العاديات والقارعة ، كلتاهما إحدى عشرة آية ، ويبدو أنها سقطت سهواً من الناسخ ، لأنها داخلة في مجموع العدد البالغ إحدى وستين سورة ، (ينظر: الداني: البيان ص٨٥) .

(٥) معها سورة المسد ، فعدد آياتها خمس ، وهي تتمة بمجموع إحدى وستين سورة مما له نظير من السور (ينظر: الداني: البيان ص٨٥) .

(٦) هكذا نهاية نص الكتاب في المخطوطة، من غير إشارة إلى تمام الكتاب ، أو الناسخ وتاريخ النسخ.

مصادر الدراسة والتحقيق

١. **الإتقان في علوم القرآن** / السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ هـ =١٩٦٧م.

٢. **الأعلام** / الزركلي(خيرالدين) ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .

٣. **إنباه الرواة على أنباه النحاة** / القفطي (علي بن يوسف) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.

٤. **الإيضاح في القراءات** / الأندرابي (أحمد بن أبي عمر)؛ تحقيق منى عدنان غني ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات- جامعة تكريت ٢٠٠٢م.

٥. **البرهان في علوم القرآن** / الزركشي (محمد بن عبدالله)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٧٢م.

٦. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** / السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٧. **البيان في عَدِّ آي القرآن** / الداني(أبو عمرو عثمان بن سعيد) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٨. **تاريخ بغداد** / الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١م.

٩. **التحرير والتنوير** / ابن عاشور (محمد الطاهر) ؛ مؤسسة التاريخ ، بيروت ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م .

١٠. **كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن** / ابن حبيب (أبو القاسم الحسن بن محمد)؛ تحقيق محمد عبدالكريم الراضي ، مجلة المورد ، مج ١٧ع٤ ، بغداد ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

١١. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** / الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، ط٣، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ =١٩٦٨م.

١٢. **الجامع لِمَا يُحْتَاج إليه من رسم المصحف** / ابن وثيق (إبراهيم بن محمد) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٣. **جمال القراء وكمال الإقراء** / السخاوي (علم الدين علي بن محمد) ؛ تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة مكة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

١٤. **حجة القراءات** / ابن زنجلة (أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد) ؛ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٥. **الديباج المذهب في معرفة المذهب** / ابن فرحون (إبراهيم بن علي) ؛ تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة.

١٦. **سعد السعود** / ابن طاووس (علي بن موسى) ؛ المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٦٩هـ =١٩٥٠م.

١٧. **سير أعلام النبلاء** / الذهبي (محمد بن أحمد) ؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ .

١٨. **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** / ابن فارس (أحمد) ؛ تحقيق السيد أحمد صقر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٧م.

١٩. **صحيح مسلم** / مسلم بن الحجاج (أبو الحسين القشيري) ، بيت الأفكار الدولية ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٢٠. **طبقات الشافعية الكبرى** / السبكي (عبد الوهاب بن علي) ، ط ٢؛ تحقيق د.عبدالفتاح محمد الحلو ، ود. محمود محمد الطناحي ، هجر للطباعة ١٩٩٢م.

٢١. **غاية النهاية في طبقات القراء** / ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد) ؛ تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٣٢م.

٢٢. **فضائل القرآن** / أبو عبيد (القاسم بن سلام) ؛ تحقيق مروان العطية وزميليه ، ط٢ ، دمشق — بيروت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢٣. **فضائل القرآن** / ابن الضريس (محمد بن أيوب) ؛ تحقيق غزوة بدير، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٤. **فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن** / ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)؛ تحقيق د. رشيد عبدالرحمن العبيدي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٥. **فهرس مخطوطات المجمع العلمي** / المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول.

٢٦. **الكامل في التاريخ** / ابن الأثير (عز الدين علي بن محمد) ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٧. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** / حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ، استانبول ١٩٤١م.

٢٨. **لسان العرب** / ابن منظور (محمد بن مكرم) ، طبعة بولاق .

٢٩. **كتاب المجالس** / الخطيب الإسكافي (محمد بن عبدالله) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

٣٠. **مسند أحمد بن حنبل** / أحمد بن حنبل (الإمام) ، بيت الأفكار الدولية ٢٠٠٤م .

٣١. **معجم الأدباء** / ياقوت بن عبدالله الحموي ، طبعة دار المأمون ، القاهرة.

٣٢. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** / الذهبي (محمد بن أحمد) ، تحقيق د. طيار آلتي قولاج ، إستانبول ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٣٣. **المكي والمدني في القرآن الكريم** / عبد الرزاق حسين أحمد ، ط١، دار ابن عفان، القاهرة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٣٤. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** / وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملاؤه ، منشورات مجلة الحكمة ، المدينة المنورة ١٤٢٤هـ =٢٠٠٣م.

٣٥. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** / ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)؛ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، ط٣ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

فهرس الموضوعات